



الموسم الثاني  
للانصات المركزي

أضواء على المفاز: في ذكرى رحيل زعيم الفكر .. السياسي والمثقف إبراهيم أحمد

# المصدر

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29

الأحد

2023/04/09

No. : 7781



مواقف الاتحاد الوطني..

اشادات حكومية وحزبية وجماهيرية

ادانات لقصف المطار

والمحاولات العقيمة

لعملاء الأجانب



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**حسن رحمن ابراهيم**

المطبعة  
**احمد غريب قادر**

الاشراف الفني  
**شوقي عثمان امين**

# في هذا العدد ....



## ○ العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل :ادانة قصف المطار والمحاولات العقيمة لعملاء الأجناب
- الاعرجي: السياسة الوطنية الثابتة للاتحاد الوطني محل اعتزازنا
- قوباد طالباني: استهداف مطار السليمانية انتهاك للسيادة العراقية
- المكتب السياسي: مؤامرة مخابراتية وجاسوسية معدة مسبقاً
- رئاسة الجمهورية : نطالب انقرة بتحمل المسؤولية وتقديم اعتذار رسمي
- رئيسة برلمان كوردستان: الخزي والعار لمنفذي الهجوم على مطار السليمانية
- كتلة الاتحاد الوطني: ندين القصف وقرار الاغلاق مخالف للقوانين الدولية
- مظلوم عبدي: موقف الاتحاد الوطني المساند لاشقائه في سوريا يزعج تركيا
- مظلوم عبدي: كان معي جنود أمريكيون وقواتنا
- البنتاغون: ثلاثة أميركيين كانوا في الموكب الذي استهدفه الهجوم التركي
- الاعتداء جاء مباشرة بعد مقتل إياد الجبوري زعيم تنظيم داعش
- نساند وندعم الموقف الوطني للاتحاد الوطني الكردستاني
- الادارة الذاتية: لا بد من مواجهة العدوان بمواقف واضحة
- ادانات واستنكار للهجوم التركي على مطار السليمانية
- أحزاب غربي كوردستان: هدف تركيا هو ضرب القضية الكوردية برمتها
- حزب الشعوب الديمقراطي: هجوم وحشي ضد الاتحاد الوطني وشعب السليمانية
- KCK: البارتني أصبح شريك الجمهورية التركية في العدوان على الكرد
- الرئيس بافل: الاتفاق بين الاقليم وبغداد خطوة مهمة للبدء بمرحلة جديدة
- أيام الرئاسة.. الأيام الذهبية للكوردائيتي والديمقراطية
- الرئيس مام جلال كان صمام امان الحفاظ على التوازن بين المكونات
- الرئيس بافل طالباني يهنئ بذكرى تأسيس منظمة بدر
- قوباد طالباني: لعبتم والرئيس مام جلال دوراً ريادياً لدحر البعث وتحرير العراق
- رئيس الجمهورية: أهمية الإصلاح ومعالجة مواضع الخلل في العملية السياسية
- رئيس الجمهورية: التضحيات حافز للبناء والتقدم في مسار الديمقراطية
- رئيسا الجمهورية والاقليم: الاعتداء على مطار السليمانية خرق للسيادة الوطنية

## ○ أضواء على المفاز

- في ذكرى رحيل زعيم الفكر .. السياسي والمثقف الأستاذ إبراهيم أحمد
- نواصل النضال بالاستلهام من الفكر والنهج الرفيع لقادتنا
- جلال طالباني: كتاب (الكرد والعرب).. وثيقة تاريخية هامة
- ابراهيم أحمد: بين الكرد والعرب..سلام ووئام
- علي حسين : ابراهيم أحمد والنضال من أجل عراق حر ومزدهر

## ○ ذكرى سقوط صنم الاستبداد

- طالباني: لقد توقعنا ذلك.. اسقاط النظام سهل لكن حكم العراق مهمة صعبة
- رسالة الرئيس الأمريكي جورج بوش الى الشعب العراقي في 9 /4/ 2003
- د.عادل عبدالمهدي: سقط الطاغية.. فهل سقط النظام؟
- من النكتة للإعدام.. "رعب فعلي" وثقه صدام حسين في العراق
- حسين علي الحمداني: هل إستحق نظام صدام السقوط؟



## ادانة قصف المطار والمحاولات العقيمة لعملاء الأجانب

اصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٣/٤/٧ بياناً حول الهجوم الذي استهدف مطار السليمانية الدولي، فيما يأتي نص البيان:

ندين بشدة الهجوم على مطار السليمانية الدولي والمحاولة العقيمة لعملاء الأجانب والتي استهدفت زعزعة أمن منطة السليمانية.

إن العملية الإجرامية وخرق حدود الإقليم والعراق بأعين وإرشاد جهاز أمني استخباري داخلي ليست حالة غريبة ولدينا تاريخ طويل معها، ولكن السليمانية وتاريخها، والسليمانية وأهلها أكبر من ذلك وأكثر بطولة من أن ينال خيال أجوف لطرف من سمعتها ويفسد استقرار وحيات سكانها.

لقد صبر الاتحاد الوطني الكوردستاني فيما مضى من أجل حماية الوثام وتحقيق المصالح العليا لشعبنا ولكن استمرار التصرفات غير اللائقة والسلبية لجزء من الأجهزة الأمنية التابعة لطرف سياسي في ظل حكومة تفردية متسلطة قد تجاوز كل الحدود وأوصل الوضع إلى طريق مسدود.

نحن نفخر بكوننا كورداً وقد حملنا كوردستان في قلوبنا وواجهنا ومازلنا نواجه جميع المخاطر في سبيل حياة شعبنا وإن زعزعة أمن الإقليم ومدينة السليمانية خط أحمر.

نكررها مرة أخرى وبصوت أعلى إما كوردستان أو الفناء.

بافل جلال طالباني  
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني



## طالباني:الاتحاد الوطني يدفع ضريبة مواقفه القومية والوطنية الاعرجي: السياسة الوطنية الثابتة للاتحاد الوطني محل اعتزازنا

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، يوم السبت ٢٠٢٣/٤/٨ وفدا رفيع المستوى من الحكومة الاتحادية برئاسة قاسم الاعرجي مستشار الأمن القومي العراقي، وعضوية كل من حميد الشطري رئيس جهاز الأمن الوطني وعبدالوهاب الساعدي رئيس جهاز مكافحة الارهاب في العراق والفريق قيس المحيمداوي نائب قائد العمليات المشتركة.

وجرى خلال اللقاء الذي حضره عدد من أعضاء الهيئة العاملة والمكتب السياسي للاتحاد الوطني وعدد من المسؤولين الأمنيين والعسكريين، التباحث حول آخر المستجدات الأمنية والهجوم على مطار السليمانية الدولي، حيث تم التأكيد على حماية سيادة أرض الوطن وتوحيد الجهود من أجل استتباب الاستقرار في البلد وعدم تكرار أحداث مماثلة.

وقدم الرئيس بافل جلال طالباني الشكر الى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الوفد الضيف، الأحزاب والقادة العراقيين والكوردستانيين، الذين كانت لهم استجابة إزاء هذا التطور الخطير، داعيا أن توضح نتيجة

التحقيقات للجنة المكلفة حقيقة الحادث والأسباب التي تقف وراءه للرأي العام. وفيما يتعلق بالمسؤوليات المشتركة والمهام القومية لحماية الشعب والوطن، قال الرئيس بافل: «مسيرنا مرتبط بوحدتنا والوثام بيننا، ويجب ألا يتم السماح لأشخاص أن يكونوا مرشدين للأجنبي ويعرضوا أمننا القومي للخطر».

وأضاف رئيس الاتحاد الوطني: «حادث مطار السليمانية امر مرفوض والاتحاد الوطني الكوردستاني يدفع ضريبة مواقفه القومية والوطنية، كنا ننتظر تحقيق وحدة الخطاب للكورد والأطراف السياسية لتحقيق المصالح العليا، ولم نكن أبدا نتصور أن الأجهزة الأمنية الداخلية تكون منفذة لأجندات الأجانب». من جهته أشاد قاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي، بالأمن والاستقرار في السليمانية، قائلا: «نحن جئنا الى السليمانية، تلك المدينة المعروفة بالقلب الكبير للرئيس مام جلال، وسررنا أن الأوضاع آمنة ولم يؤثر الحادث على حياة المواطنين»، مضيفاً «السياسة الوطنية الثابتة للاتحاد الوطني محل اعتزازنا، لأنه مع بداية ظهور المشكلات في العراق وتشكيل الحكومة، كانت له مواقف ايجابية وأدى دورا مهما في تهدئة الوضع».

وأكد: «ندين بشدة هذا الحادث المؤسف ونعارض تماما أي عمل عدائي ضد أرضنا وشعبنا». هذا وللوقوف على ملابسات الحادث والتحقيق حول الهجوم على مطار السليمانية، وصل بعد ظهر السبت ٢٠٢٣/٤/٨، وفد رفيع المستوى من الحكومة الاتحادية الى السليمانية، بناء على توصية من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، برئاسة قاسم الأعرجي مستشار الامن القومي العراقي وعضوية حميد الشطري رئيس جهاز الامن القومي والفريق اول الركن عبدالوهاب الساعدي رئيس جهاز مكافحة الارهاب والفريق قيس المحيمداوي نائب قائد العمليات المشتركة. وكان في استقبال الوفد في المطار شالآو كوسرت رسول ونزار آميدي وزير البيئة في الحكومة الاتحادية.

## أمن السليمانية هو أمن الجميع

من ناحية اخرى صرح مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، ان أمن السليمانية هو أمن الجميع.

وعقد مستشار الأمن القومي العراقي اجتماعاً موسعاً مع القيادات الأمنية في محافظة السليمانية للتحقيق بحادث القصف قرب المطار السليمانية الدولي.

وأكد الأعرجي ان رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني حريص على تحقيق الأمن في عموم البلاد، لافتاً الى ان «أمن السليمانية هو أمن الجميع».

وذكر ان «انتهاك السيادة في أي مدينة من العراق هو انتهاك لسيادة العراق كله وهو أمر غير مقبول».



## قوباد طالباني: استهداف مطار السليمانية انتهاك للسيادة العراقية

ادان قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان الانفجار الذي وقع في حدود مطار السليمانية الدولي، يوم الجمعة، فيما يأتي نص البيان:  
 ندين وبشدة الهجوم الذي استهدف مطار السلمانية الدولي، استهداف مطار مدني ليس انتهاكاً للسيادة العراقية فقط بل تصعيد خطير على ارواح المواطنين.  
 وفي نفس الوقت نوضح لجماهير شعب كردستان بان جوتيار عادل ليس متحدثا باسم حكومة اقليم كردستان بل يمثل حزبا معيناً فقط داخل الحكومة ولايحق له باي شكل من الاشكال التحدث باسم مجمل حكومة اقليم كردستان وندين بيانه الاخير.

قوباد طالباني



المكتب السياسي:

## مؤامرة مخابراتية وجاسوسية معدة مسبقاً من قبل أطراف خارجية وداخلية

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، السبت ٨-٤-٢٠٢٣، بياناً حول الهجوم الذي استهدف مطار السليمانية الدولي، مساء أمس الجمعة فيما يأتي نص البيان:

« ان استهداف مطار السليمانية الدولي، مؤامرة مخابراتية وجاسوسية معدة مسبقاً من قبل أطراف خارجية وداخلية، شأنها شأن ادخال جيش المحتل إلى داخل اراضي إقليم كردستان.

لذلك ندين بشدة هذا الهجوم، ونأمل من الأطراف المعنية متابعة هذه الجريمة وإدانتها بدلاً من تبريرها بشكل أعمى، ولكن كما هو عادتهم، فإن أقلية فرضت نفسها داخل الحزب الديمقراطي، والتي لها علاقات تبعية وسرية، أصبحت مرشد الاعداء وتستخدم المؤسسات الحكومية للعمل الاستخباراتي للدول الأخرى ولتقويض أمن إقليم كردستان ومحافظة السليمانية.

لطالما آمن الاتحاد الوطني الكردستاني بالاتحاد ووحدة الشعب والأحزاب السياسية في كردستان، وكان هدفه التعاون والتنسيق والعلاقات الودية على مستوى الأجزاء الأخرى من كردستان ومبنية على أساس حماية المصالح القومية، كما وندين الاعتداءات على أي منطقة أو محافظة في إقليم كردستان ومعتبراً أياها جريمة، لأنه في إطار رؤيته القومية، يرى الاتحاد الوطني أن إقليم كردستان بأكمله مقدس وقد ناضل من اجلها بلا هوادة وقدم الكثير من الدماء والتضحيات».

المكتب السياسي

الاتحاد الوطني الكردستاني





## رئاسة الجمهورية : نطالب الحكومة التركية بتحمل المسؤولية وتقديم اعتذار رسمي

تتكرر العمليات العسكرية التركية على إقليم كردستان وآخرها قصف مطار السليمانية المدني. ونحن إذ ندين هذه الاعتداءات السافرة على العراق وسيادته فإننا نؤكد عدم وجود مبرر قانوني يخول القوات التركية الاستمرار على نهجها في ترويع المدنيين الآمنين بذريعة وجود قوات مناوئة لها على الأراضي العراقية. وفي هذا الصدد نطالب الحكومة التركية بتحمل المسؤولية وتقديم اعتذار رسمي عن هذه التصرفات ووقف هذه الاعتداءات وحل مشكلاتهم الداخلية عن طريق فتح منافذ الحوار مع الأطراف المعنية. وفي حال تكرار هذه الاعتداءات سيكون هناك موقف حازم لمنع تكرارها مستقبلاً.

رئاسة الجمهورية

٨ نيسان ٢٠٢٣

## السيدة الأولى تكشف اجراءً اتحاديًا بشأن إغلاق الأجواء التركية على مطار السليمانية

من جهتها دانت السيدة الأولى في العراق، شاناز إبراهيم أحمد، «العمل الإرهابي الجبان» الذي وقع في مطار السليمانية الدولي، كاشفة أن بغداد تحاول استخدام المجال الجوي لدولة أخرى بدلاً من استخدام الأجواء التركية لوصول الطائرات.

وقالت أحمد في تصريحات للمراسلين في ذكرى وفاة والدها، (٨ نيسان ٢٠٢٣)، «أدين العمل الإرهابي الجبان الذي وقع في مطار السليمانية الدولي»، مبيّنة أن «المسؤولين الأتراك يقولون إن النشاطات الإرهابية في إقليم كردستان والسليمانية قد ازدادت، اقول نعم، إن المخابرات التركية هي التي تختطف الناس وسط النهار».

وأضافت، «إذا انهار الاقليم فستنهار على رؤوس كل الأطراف، وإذا منعت تركيا الطائرات من القدوم إلى السليمانية، فعلى أربيل ألا تسمح للطائرات بالهبوط هناك».

وكشفت، «الآن في بغداد يحاولون استخدام المجال الجوي لدولة أخرى بدلاً من استخدام الأجواء التركية لوصول الطائرات»، لافتة إلى ان «بيان حكومة الاقليم بشأن حادثة مطار السليمانية لم يحمل اي طابعا للحكومة».



## رئيسة برلمان كردستان: الخزي والعار لمنفذي الهجوم على مطار السليمانية

من واجب الحكومة التعامل بنفس المعيار مع جميع مدن اقليم كردستان

ادانت الدكتورة ريواز فايق رئيسة برلمان كردستان، الهجوم الذي استهدف مطار السليمانية الدولي، مؤكدة ان لاذريعة لاستهداف مطار مدني.  
وقالت الدكتورة ريواز فايق خلال تغريدة على تويتر: لاذريعة للهجوم على مطار مدني في السليمانية، وكما كانت جميع الهجمات الاخرى السابقة غير مشروعة.  
واضافت: من واجب الحكومة التعامل بنفس المعيار مع جميع مدن اقليم كردستان، الخزي والعار لمنفذي الهجوم وكل من يشرعن الهجوم.



## كتلة الاتحاد الوطني: ندين القصف وقرار الاغلاق مخالف للقوانين الدولية

اصدرت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، بيانا حول الهجوم الذي استهدف مطار السليمانية الدولي، فيما يأتي نص البيان:

ندين بشدة الهجوم على مطار السليمانية الدولي، الذي استهدف مساء الجمعة عن طريق انفجار. كما إن إغلاق الأجواء التركية بوجه رحلات مطار السليمانية الدولي دون أي سبب أممي أو فني، مبعث قلقنا العميق، ولا يتوافق مع القوانين والتشريعات الدولية. نطالب مجلس النواب والحكومة العراقية ألا تسكت عن هذه الانتهاكات على سيادة أرض وسماء العراق. نطالب الأمم المتحدة ومنظمة الطيران الدولية (ايكاو) بحماية مطار السليمانية الدولي، وألا تسكت على معاقبة هذا المطار بدون وجه حق.

كتلة الاتحاد الوطني  
في مجلس النواب العراقي



## مظلوم عبيدي: موقف الاتحاد الوطني المساند لأشقائه في سوريا يزعج تركيا

ادان مظلوم عبيدي قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في حسابه على تويتر الهجوم السافر على مطار السليمانية الدولي من قبل تركيا وعد الهجوم انتهاكا لها ابعاد خطيرة، وفيما يأتي نصه:

« ندين بشدة استهداف مطار السليمانية من قبل تركيا، هذه الانتهاكات مستمرة في العراق وسوريا ولها ابعاد خطيرة ضد المنطقة.

موقف الاتحاد الوطني القومي المساند لأشقائه في سوريا يزعج تركيا. سنستمر في علاقاتنا المبدئية مع اشقائنا وحلفائنا في السليمانية وإننا في صف واحد ضد هذه الانتهاكات.»

### غرف عمليات مشتركة بإشراف التحالف الدولي

الى ذلك وفي تصريح لوكالة انباء هاوار، أكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية وجود غرف عمليات مشتركة بإشراف التحالف الدولي مع قوات محاربة الإرهاب في العراق وكردستان لمحاربة داعش، وهذا ما لا يقبله أردوغان. وقال مظلوم عبيدي: «نحن في قوات سوريا الديمقراطية علاقاتنا قديمة مع إخوتنا في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وسنستمر في هذا الطريق، بما يخدم العلاقات المشتركة لمصلحة شعبنا في إطار محاربة داعش وخلق الأمن والاستقرار للمنطقة. في هذا الإطار لدينا غرف عمليات مشتركة بإشراف التحالف الدولي مع قوات محاربة الإرهاب في العراق وكردستان للوصول إلى هدفنا في محاربة داعش وخلق الأمن والاستقرار، فنحن أشقاء قومياً وحلفاء سياسياً وبمشاركة دولية.

وهذا ما لا يقبله أردوغان ويبحث عن حجج وأهداف يخدم مصالحه في مرحلة الانتخابات التركية المقبلة، لذلك تستمر تركيا في هجماتها وتدخلاتها المستمرة على المنطقة، ساعياً إلى خلق الفوضى وخلق الأوراق بهدف استكمال مخططاته الداخلية والخارجية ووضعها في خدمته لكسب الانتخابات.»

**مظلوم عبدي:  
كان معي جنود  
أمريكيون وقوات CTG**



**\*نورث برس**

شيروان يوسف: كشف القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية "قسد"، الجنرال مظلوم عبدي، السبت، لنورث برس تفاصيل القصف الذي استهدف الموكب الذي كان يتواجد فيه الجنرال مع وفد من قسد برفقة التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وقوات مكافحة الإرهاب، أمس الجمعة، في السليمانية. وتحدث عبدي في حوار خاص مع نورث برس، عن تفاصيل القصف والاستهداف.

**\*ما هي طبيعة العلاقات بينكم وبين الاتحاد الوطني؟**

-العلاقات بيننا وبين السليمانية هي علاقات تستند إلى أسس قومية ومصالح مشتركة وهي تاريخية، وهذه المصالح والعلاقات نتجت أثناء حرب كوباني ٢٠١٤ عن علاقات أقوى وترسخت مع التطورات في شمال شرقي سوريا وأيضاً أصبحت هناك شراكة حقيقية أمام الخطر القادم من قبل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في كلا الطرفين العراقي والسوري، إننا نحافظ على هذه العلاقات وندافع عنها وهي مبدئية أكثر مما تكون تكتيكية مؤقتة.

## **اجتماعاتنا لصالح الاستقرار في العراق وسوريا**

**ماذا كنتم تفعلون في السليمانية؟ وهل حدث القصف عليكم مباشرة؟**

-نعم كنت هناك مع وفد عسكري من قسد. لقد تم القصف أثناء تواجدنا في موكب مع جنود للتحالف الدولي وقوات مكافحة الإرهاب CTG.

لدينا غرف عمليات مشتركة مع أجهزة مكافحة الإرهاب في العراق وإقليم كردستان بعلم التحالف الدولي لمحاربة داعش، وهي تثمر دائماً عن نتائج جيدة لصالح الاستقرار في كلا الطرفين العراقي والسوري.

**ما هو السبب الحقيقي لهذا القصف برأيكم؟**

-هي رسالة واضحة من قبل الأتراك على أنهم منزجون ويعارضون علاقاتنا الدولية ويريدون تخريبها، أردوغان يسعى للحصول على انتصار مجاني للفوز في الانتخابات المقبلة وخلق حالة فوضى دائمة كي لا تترسخ الإدارة الذاتية في الشمال السوري وتفتح المجال لغزو جديد بعدما فشلت طيلة الأعوام السابقة.

**هل ستؤثر هذه الاستهدافات على عملكم بشكل مباشر وصريح في شمال شرقي سوريا في عملية قيادة وترسيخ الإدارة**

**الذاتية؟**

بالتأكيد ليس هناك أي شيء يمكن أن يوقف عملية البناء والاستقرار، عملنا منذ سنين طويلة ونحن مستمرين في ذلك، حماية شعبي من أي هجوم تهدد به تركيا وغيرها هي أولويتنا وإننا نعمل من أجل ذلك.



## البنطاغون: ثلاثة أميركيين كانوا في الموكب الذي استهدفه الهجوم التركي

أكدت وزارة الدفاع الأميركية تعرض موكب سيارات كان فيها جنود أميركيون إلى الهجوم في السليمانية يوم الجمعة ، منوّهة إلى أن جميع من كانوا فيه سالمون وأن تحقيقاً يجري في ملابسات الهجوم . وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، فيليب فينتورا رداً على اسئلة حول الهجوم على مطار السليمانية: «نؤكد حدوث هجوم جوي على موكب سيارات في السليمانية يوم الجمعة، كان فيه جنود أميركيون»، مشيراً إلى أن «الهجوم لم يسفر عن خسائر بشرية، ولا يزال خاضعاً للتحقيق».

وشدد على وزارة الدفاع الأميركية تقف بشدة ضد أي عمل يهدد سلامة وأمن قواتها. كما أكد أن «القوات الأميركية ستبقى في العراق وسوريا لدعم شركائنا المحليين من أجل الهزيمة النهائية لداesh». وأعلنت القيادة المركزية الأميركية أن ٣ أميركيين كانوا في الموكب الذي استهدف في مطار السليمانية. وقال المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية جوي بوجينو، في تصريح للصحفيين، إن «ثلاثة أميركيين كانوا في الموكب الذي استهدفه الهجوم في السليمانية، ولم يصب أحد بجروح».

توضيح بخصوص الهجوم على مطار السليمانية الى ذلك أصدر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية توضيحاً عنوّته بـ "تحديث ٢ بخصوص الهجوم على مطار السليمانية" وجاء فيه: "في إطار الاستجابة الأمنية الطارئة المتعلقة بسلامة قيادة قواتنا، تعمد المركز الإعلامي احتواء المعلومات حول الهجوم التركي على مطار السليمانية أثناء تواجد القائد العام لقواتنا مظلوم عدي، حتى وصوله إلى مناطق شمال وشرق سوريا بشكل آمن، حيث لم يحدث أي أذى، سننشر تفاصيل الهجوم لاحقاً.

فرهاد شامي - مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية

٠٨ نيسان ٢٠٢٣.



## الاعتداء جاء مباشرة بعد مقتل إياد الجبوري زعيم تنظيم داعش

### بيان إلى الرأي العام:

إن مجلس سوريا الديمقراطية يدين بأشد العبارات الاعتداء السافر الذي استهدف الأمن والاستقرار في العراق عبر القصف الذي طال محيط مطار السليمانية في إقليم كردستان في خرق صريح للقانون الدولي. ويرى المجلس بأن الحكومة التركية ومنذ بداية توليها لمقاليذ السلطة تتعمد العمل على انتهاك القانون الدولي وقواعد حسن الجوار وعدم الاكتراث بالأعراف والمواثيق الدولية وتهديد إرادة الشعوب وحياة المدنيين عبر كافة أشكال التدخل المباشر وغير المباشر في شؤونهم الداخلية ومصادرة حرياتهم السياسية، إذ تلجأ تركيا بشكل مماثل إلى هذه الممارسات والأنشطة العدائية لمنع الانتقال الديمقراطي وإنجاز أي حلّ سياسي يحقق الاستقرار في سوريا. وكما يرى المجلس بأن اعتداء الجيش التركي على السليمانية يهدف أيضاً لزعزعة وحدة الصف العراقي الذي يُعد شريكاً رئيسياً في الحرب على الإرهاب خاصة وأن هذا الاعتداء جاء مباشرةً بعد مقتل إياد الجبوري زعيم تنظيم داعش الإرهابي في عملية استهدفته في مدينة إدلب الواقعة تحت حماية ونفوذ الفصائل الإرهابية التابعة لتركيا. لذا، فإننا ندعو المجتمع الدولي لإغلاق المجال الجوي العراقي والسوري أمام الهجمات التركية وإدانة هذا السلوك العدائي والتعسفي الذي يهدف لإضعاف دور الكرد في أي حوار أو حلّ ديمقراطي في دول الجوار وعرقلة جهود مكافحة الإرهاب وعرقلة أي تعاون بين العراق وسوريا والتحالف الدولي في إطار الحرب المشتركة ضد تنظيم داعش.

مجلس سوريا الديمقراطية

٨ نيسان ٢٠٢٣



## نساند وندعم الموقف الوطني للاتحاد الوطني الكردستاني

صدر المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD بياناً حول الهجوم التركي على مطار السليمانية أكد فيه ان ما تقوم به سلطات الاستبداد المركزي وقوى الظلام من تهديد واستهداف لعموم الكرد وعموم قوى التنوير في المنطقة، فيما يأتي نص البيان:

«شنت دولة الاحتلال التركي ليلة ٢٠٢٣/٤/٧ هجوماً جويماً على مطار السليمانية المدني وفق ما أكدته المصادر الرسمية في محافظة السليمانية.

إننا في حزب الاتحاد الديمقراطي PYD ندين ونستنكر بأشد العبارات هذا الهجوم السافر على مطار السليمانية المدني، ونعتبره هجوماً غير منفصل عما سبقه إن على روج آفا وعموم شمال وشرق سوريا، أو على شنكال / سنجار ومناطق أخرى في باشوري كردستان / إقليم كردستان العراق من زاخو إلى دهوك وأربيل ومخمور وفي السليمانية. كما نؤكد بأن ذلك يعد بمثابة هجوم على إرادة شعوب المنطقة وحرب إبادة معلن ضد الشعب الكردستاني وقضيته العادلة وضد مكتسبات الكرد وعموم القوى الديمقراطية في المنطقة.

كما نعلن بأن أي هجوم على مكتسبات شعبنا والتي تحققت بفضل دماء عشرات الآلاف من الشهداء ندينه ونرفضه بشكل كامل وسنناضل بكافة الوسائل الوطنية والديمقراطية لإفشاله؛ منطلقين في هذه الحقيقة من ثوابت وطنية تاريخية أهمها أن حقوق الشعوب وقضاياها العادلة -القضية الكردية في مقدمتها- الطريق الأسلم لحلها يكون عبر الحوار وقبول الجميع بأن حل القضية الكردية بات ضرورة حتمية، وبأن سياسة الانكار والقتل التي تمارسها الدولة التركية ضد الكرد ومكتسباته لن تكتب لها النجاح، وبأن وحدة المجتمع الكردي ووحدة الموقف الكردي وقواه الوطنية يجب عدم تأجيله أكثر؛ فإن ما تقوم به سلطات الاستبداد المركزي وقوى الظلام من تهديد واستهداف لعموم الكرد وعموم قوى التنوير في المنطقة التي تمثل إرادة الحياة والعيش المشترك لشعوب المنطقة ووحدة مصيرها.

إن حزبنا يساند ويدعم الموقف الوطني للاتحاد الوطني الكردستاني، ونؤكد بأن المطلوب في هذه المرحلة الحساسة والتاريخية أن تقدم القوى الوطنية الكردية والديمقراطية على نبذ خلافاتها وتوحيد موقفها بشكل يليق ما تحقق وما يجب أن يتحقق».

المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD

٨ نيسان ٢٠٢٣





## الإدارة الذاتية: لابد من مواجهة العدوان بمواقف واضحة

اصدرت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بيان حول الاعتداء التركي على مطار السليمانية اذنت فيه الهجوم واكد ان الاعتداء يعبر عن رغبة تركيا في استفزاز القوى السياسية، فيما يأتي نصه:

«تستمر تركيا في تدخلاتها السافرة بالمنطقة، ساعية في ضرب استقرارها والتعدي على أمنها وخلق الفوضى والقلق، لم يعد الدور التركي ومآربه في هذه المرحلة على وجه التحديد خافياً على أحد، فمع اقتراب موعد الانتخابات يسعى أردوغان وزمرته في خلط الأوراق وفعل كل ما يمكن فعله رغبة في الوصول للحكم مرة ثانية، استكمالاً لمخططهم في المنطقة.

إن ما حدث في مطار مدنية السليمانية بإقليم كردستان في الـ ٧ من نيسان هو إتمام لذات السياسات التي تمارسها الدولة التركية في العراق برمته والمتمثل في الاعتداء على سيادته وإطلاق يد تركيا في العراق إقليم كردستان تحت حجج وذرائع واهية.

في الوقت الذي تُندد نحن في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بالهجوم العدواني على مطار السليمانية، فإننا نؤكد بأن هذا الاعتداء يعبر عن رغبة تركيا في استفزاز القوى السياسية من جهة ورغبة في استثمار ما يمكن استثماره لصالح أردوغان في الانتخابات القادمة.

كما نقف ونساند أختونا في مدنية السليمانية وفي الاتحاد الوطني الكردستاني، ونؤكد بأن هذا الاعتداء لابد من أن يتم مواجهته بمواقف واضحة وممانعة من قبل كل القوى في العراق وفي إقليم كردستان؛ لأنه إجراء استهدافي ليس فقط لمنطقة أو مكان عن غيره إنما سياسة واضحة هدفها ما تمّ التطرق إليه من رغبة في تطويق مكاسب إقليم كردستان والتدخل والاعتداء على العراق وسيادته».

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

٨ نيسان ٢٠٢٣



## ادانات واستنكار للهجوم التركي على مطار السليمانية

### انتهاك فاضح لسيادة البلد

دان رئيس الجمهورية السابق برهم صالح، السبت، الهجوم على مطار السليمانية الدولي. وقال صالح في تدوينة ( ٨ نيسان ٢٠٢٣)، «أدين بشدة الاعتداء الآثم على مطار السليمانية المدني، فاستهداف مؤسسة مدنية خدمية لا مبرر له، ويمثل انتهاكاً فاضحاً لسيادة البلد، وتجاوزاً على القانون الدولي والأعراف الإنسانية». بيان من رئاسة اقليم كردستان

رئاسة اقليم كردستان تدين حادثة مطار السليمانية الدولي الذي حدث في مساء يوم السابع من نيسان. نعبر عن قلقنا عما اعقبته من تعقيدات.

في الوقت الذي ندعو الجهات المعنية القيام بمهامهم فيما يتعلق بالتحقيق في مصدر وسبب هذا الحادث، من الضروري على الجميع ضبط النفس والتعامل بطريقة سليمة مع الحدث وما تتمخض عنه، بدل القاء التهم العمل من اجل القضاء على اسبابه.

نطمئن مواطني اقليم كردستان كافة وبالاخص مواطني السليمانية الاعزاء ان الحفاظ على امنهم واستقرارهم ومعيشتهم اليومية، من اولويات مؤسسات اقليم كردستان ولا يسمح باي شكل من الاشكال التعرض للمخاطر.

رئاسة اقليم كردستان

٢٠٢٣/٤/٨

## لا يمكن لجهة استخدام مؤسسات الحكومة لاجندات مشبوهة

من جهته اصدر شالو كوسرت رسول القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني بيانا اعلن فيه ان حكومة اقليم كردستان هي ثمرة دماء الشهداء ونضال وتضحيات مئات الالاف من ابناء شعبنا ولا يمكن لجهة استخدام مؤسساتها من اجل علاقاتها السرية المشبوهة وخدمة الاجندات السرية على حساب شعبنا وتصدر بمزاجها بيانات صحفية وهذا امر غير مقبول .

## محافظ السليمانية: استهداف المطار محاولة لتخريب الامن والاستقرار

واصدر محافظ السليمانية هفال ابو بكر بيانا حول الهجوم الذي تعرضت له منطقة في حدود مطار السليمانية الدولي، فيما يأتي نص البيان:

مساء اليوم تعرض مكان قريب من الحدود الخارجية لمطار السليمانية الدولي الى هجوم جوي، والحمد لله لم يسفر الهجوم عن وقوع اي خسائر بشرية او مادية.

باسم محافظة السليمانية ندين هذا الهجوم ونؤكد احتجاجنا تجاه تخريب الامن والاستقرار في محافظتنا.

حماية امن المواطنين والاستقرار في السليمانية واقليم كردستان واجب الجميع، لذا ندعو الجميع الى التعاون والتنسيق من اجل منع تكرار هذه الحوادث غير المرغوب فيها.

نطمئن الجميع بان السليمانية ومطار السليمانية آمن ونعمل مع جميع الاطراف ذات العلاقة لمعالجة العراقيل التي توضع امام مطار السليمانية الدولي.

هفال ابو بكر

محافظ السليمانية

## اتحاد مام جلال يدفع ضريبة تمسكه بقوميته باستمرار

من ناحيته قال عضو المجلس القيادي ومسؤول مركز تنظيمات نينوى للاتحاد الوطني الكوردستاني آراس محمد آغا انه بعد انتكاسة عام ١٩٧٤ كان الاتحاد الوطني الكوردستاني الطرف الكوردستاني الوحيد لم يخسر هويته القومية وكان دائما الجامع لكل القوى الكوردية الرصينة في أجزاء كوردستان الأخرى، وكان دائما حاملا لشعار كوردستان ام البقاء او الفناء من الرئيس مام جلال الى الرئيس بافل.

وأكد انه لمحل فخر واعتزاز للاتحاد الوطني الكوردستاني أن يدفع باستمرار ضريبة تمسكه بقوميته وكورديته وستسمر قافلته من أجل ذلك.

## بيان جوتيار عادل يضي الشرعية على الهجوم

من جهته اكد عضو في المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، أن بيان جوتيار عادل باسم حكومة الاقليم يعطي الشرعية للهجوم على مطار السليمانية الدولي.

وقال لطيف نيروبي عضو المجلس القيادي، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «بيان جوتيار عادل باسم متحدث الحكومة فيما يتعلق بالهجوم على مطار السليمانية الدولي، غير منطقي ويضفي الشرعية على الهجوم». مضيفاً «إن كان الهجوم سببه سلطة حزبية متسلطة، كما يدعي، فإن هذا البيان يعطي الشرعية أيضاً للهجوم على مطار أربيل، الذي تمت مهاجمته حوالي ١٠ مرات حتى الآن».

## محمد الحاج محمود: الهجوم على مطار السليمانية يتعارض مع جميع القيم الإنسانية

أعرب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكوردستاني محمد الحاج محمود، اليوم السبت، في بيان له، عن إدانته للهجوم الذي استهدف مطار السليمانية الدولي مساء أمس الجمعة، وفيما يلي نص البيان: «إن الهجوم على مطار السليمانية المدني وخلق حالة من القلق وعدم الاستقرار في كوردستان ما هو إلا عدوان سافر ضد جميع أبناء كوردستان إمتداداً من زاخو إلى خانقين. انه وفي يوم الجمعة ٧ من نيسان / ابريل ٢٠٢٣ شهد محيط مطار السليمانية الدولي دوي انفجار، أشارت خلاله بعض المصادر إلى انها هجمة عن طريق طائرة مسيرة.. لذلك فإن هذا الهجوم غير مقبول من أي طرف أو جهة ونحن نستنكره وندينه وبشدة. إن الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكوردستاني، إذ يعتبر الهجوم تدخلاً في الشؤون الداخلية لإقليم كوردستان واعتداء صارخ على أرض وشعب كوردستان، وفي الوقت ذاته، تؤكد على ضرورة وحدة الصف للقوى والاطراف السياسية وجمعهم ضمن إطار مجلس سياسي كضمان للأمن والسلام وحماية شعب إقليم كوردستان. مرة أخرى، ندين الهجوم على مطار السليمانية المدني، الذي يتعارض مع جميع القيم الإنسانية».

محمد الحاج محمود

٢٠٢٣/٤/٨

## السيد عمار الحكيم يدعو لكشف ملابسات حادث مطار السليمانية بسرعة عاجلة

عبر رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم السبت، في بيان عن قلقه البالغ لبعض التحركات التي وصفها بالعسكرية التي تستهدف محافظة السليمانية وما يعرض حياة المواطنين وأمنهم للخطر، فيما يأتي نصه: «نعبر عن قلقنا لبعض التحركات العسكرية التي تستهدف محافظة السليمانية، ما يعرض حياة المواطنين وأمنهم للتهديد، من هنا ندعو الجهات المعنية لإكمال التحقيقات وكشف ملابسات حادث مطار السليمانية بسرعة عاجلة».

## رئيس تحالف الفتح يدين الهجوم على مطار السليمانية

صدر رئيس تحالف الفتح هادي عامري بيانا حول الهجوم على مطار السليمانية فيما يأتي نصه: «ندين وبشدة حادث الاعتداء غير المبرر على مطار السليمانية، وبما يمثله من انتهاك صارخ لسيادة العراق أرضاً وجواً، وتدعٍ سافرٍ لا يجب السكوت عنه تحت أي ذريعة كانت».

## علاوي يدعو للحفاظ على سيادة العراق وهيبته

أوضح رئيس ائتلاف الوطنية، أياد علاوي، أن الانفجار الذي حصل أمس في السليمانية «يؤكد مجدداً حجم التدخلات الخارجية في العراق». وقال علاوي في منشورٍ على الفيسبوك: «في الوقت الذي ندين ونستنكر هذا الاعتداء، فإننا نرفض رفضاً قاطعاً أن يتم استخدام الأراضي العراقية ساحةً لتصفية الحسابات». إلى ذلك، دعا رئيس ائتلاف الوطنية لاتخاذ «إجراءات حقيقية تحفظ هيبه العراق وسيادته»، في إشارةٍ إلى الهجمات التركية التي تستهدف أراضي إقليم كردستان.

## النائب الاول لمجلس النواب يوجه بتشكيل لجنة تحقيق حول حادث الاعتداء على مطار السليمانية

صدر النائب الاول لرئيس مجلس النواب محسن المندلاوي السبت ٢٠٢٣/٤/٨، بيانا وجه فيه لجنة الامن والدفاع في المجلس بتشكيل لجنة تحقيقية للوقوف على ملابسات الاعتداء على مطار السليمانية الدولي، فيما يأتي نص بيانه:

« ندين بشدة استهداف مطار السليمانية الدولي، لما يمثله من انتهاكا خطيرا للسيادة العراقية، وتهديدا لارواح المواطنين، كما نوجه لجنة الامن والدفاع بتشكيل لجنة تحقيقية للوقوف على ملابسات الاعتداء وتقديم تقرير عاجل لاتخاذ الاجراءات التي تحفظ السيادة وتحمي ارواح شعبنا من اي اعتداء».

## حركة بابليون: استهداف مطار السليمانية محاولة لتخريب الامن والاستقرار

ادانت حركة بابليون، الهجوم الذي استهدف مطار السليمانية الدولي، مؤكدة انها اشارة واضحة على محاولات تخريب الامن والاستقرار، فيما يأتي نص البيان:

ندين وبشدة الهجوم الذي وقع في حدود مطار السليمانية الدولي ونؤكد قلقنا البالغ من اي عمل خارج القانون وارادة الشعب يستهدف الامن والاستقرار في السليمانية وبلدنا. هذا الهجوم الاجرامي اشارة واضحة على محاولات تخريب الامن والاستقرار وتدخل واضح في الشؤون الداخلية للاقليم والعراق ويعيد للذهان الاعتداء الصدامي على السليمانية سنة ١٩٩٦.

نتمنى ان نقوم جميعاً بمواجهة التحديات الامنية وهذا المخطط الذي ينفذ بتواطؤ من اطراف داخلية وان نتعاون لمنع تكراره مرة اخرى.

حركة بابليون



## أحزاب غربي كردستان: هدف تركيا هو ضرب القضية الكردية برمتها

تضامننا التام مع أشقائنا في السليمانية وفي الاتحاد الوطني الكردستاني

أصدرت مجموعة من الأحزاب والمنظمات الكردية في غربي كردستان- سوريا، بيانا أدانت فيه الهجوم على مطار السليمانية الدولي. فيما يأتي نص البيان:

### بيان إلى الرأي العام

في الـ ٧ من شهر نيسان الجاري، تعرّض مطار السليمانية الدولي في كردستان العراق لاعتداء سافر نقّذته طائرة مسيّرة تركية دون وقوع خسائر في الأرواح.

يأتي هذا الاعتداء بعد أيام من إعلان تركيا إغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات التي تحلق من وإلى مطار «السليمانية»، وهو ما يشير إلى أن هذا الاستهداف يشكّل واحداً من أهداف تركيا وراء قرار الإغلاق.

كما يأتي هذا الاعتداء في إطار سلسلة الانتهاكات والاعتداءات التركية المستمرة ضدّ أراضي وسيادة إقليم كردستان العراق، لضرب الأمن وزعزعة الاستقرار وخلق الأوراق وإحداث الفوضى والفتن والتفرقة بين القوى الكردستانية.

إننا في الأحزاب الموقّعة على البيان، ندين ونستنكر بأشدّ العبارات الهجوم التركي السافر على مطار السليمانية، ونعتبره انتهاكاً وتعدياً خطيراً على سيادة العراق وإقليم كردستان وأمن المواطنين، وهو ما يستدعي موقفاً عراقياً موحداً وصارماً.

كما ندعو مختلف القوى السياسية الكردية والكوردستانية إلى توحيد الموقف والصف حيال الاعتداءات التركية

المتواصلة سواء في كردستان العراق أو روج آفا- شمال شرق سوريا، فهدف تركيا الرئيسي هو ضرب القضية الكردية والحركة السياسية برمتها وليس حزباً كردياً معيناً. إننا نعلن تضامننا الكامل مع أشقائنا في السليمانية وفي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، ونشدّد على أننا جميعاً في خندق واحد، وعدونا عدو واحد، ومصيرنا مصير واحد وقضيتنا قضية واحدة.

### الاحزاب الموقعة:

- ١ - حزب الاتحاد الديمقراطي.
- ٢ - حزب الخضر الديمقراطي.
- ٣ - حزب السلام الديمقراطي الكردستاني.
- ٤ - الاتحاد الليبرالي الكردستاني.
- ٥ - حزب الشيوعي الكردستاني.
- ٦ - البارتي الديمقراطي الكردستاني - سوريا.
- ٧ - الحزب الديمقراطي الكوردي السوري.
- ٨ - الحزب اليساري الكوردي في سوريا.
- ٩ - الحزب اليساري الديمقراطي الكوردي في سوريا.
- ١٠ - حزب سوريا المستقبل
- ١١ - حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني.
- ١٢ - حركة التجديد الكردستاني.
- ١٣ - اتحاد الشغيلة الكردستاني.
- ١٤ - الهيئة الوطنية العربية.
- ١٥ - حزب الحداثة والديمقراطية لسوريا..
- ١٦ - حزب الوفاق الديمقراطي الكوردي السوري.
- ١٧ - حركة الاصلاح- سوريا.
- ١٨ - الحزب الاشوري الديمقراطي.
- ١٩ - حزب التآخي الكردستاني.
- ٢٠ - حزب روج الديمقراطي الكوردي في سوريا.
- ٢١ - حركة المجتمع الديمقراطي.
- ٢٢ - مؤتمر ستار.
- ٢٣ - حزب المحافظين.

- ٢٤ - حزب النضال الديمقراطي.  
 ٢٥ - تيار المستقبل الكوردستاني.  
 ٢٦ - الحزب الديمقراطي الكوردستاني- غرب كوردستان.  
 ٢٧- هيئة التنسيق الوطنية - حركة التغيير الديمقراطي.  
 ٢٨- حزب الاتحاد السرياني.  
 ٢٩- حزب التجمع الوطني الكوردستاني.  
 ٣٠- الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا(البارتي).  
 ٣١- حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا ( يكي تي ).  
 ٣٢- تيار اليسار الثوري في سوريا  
 قامشلو ٨ نيسان ٢٠٢٣

## نطالب المجتمع الدولي بالعمل على وقف هذه الاعتداءات

تعرض يوم أمس ٧- ٤ - ٢٠٢٣ مطار السليمانية الدولي لهجوم بطائرة مسيرة دون وقوع قتلى وجرحى حسب المصادر الرسمية في السليمانية.  
 إن هذا العمل الإجرامي الغاية منه زعزعة استقرار الإقليم وأمنه خاصة والعراق عامة، من هنا فإن على حكومة عراق الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بتحمل مسؤولياتهما بإجراء تحقيق لكشف الجهات التي تقف وراء هذا الاستهداف الذي تكرر كثيرا في الآونة الأخيرة.  
 إننا في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا في الوقت الذي ندين ونستنكر هذا العمل الإجرامي، نطالب المجتمع الدولي بالعمل على وقف هذه الاعتداءات التي تستهدف أمن واستقرار المنطقة ويعتبر اعتداءً سافراً على السيادة العراقية، كما ندعو حكومة الإقليم والقوى السياسية الكردستانية إلى توخي الحيطة والحذر من الدسائس والمؤامرات التي تستهدف وحدة الإقليم واستقراره.

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

قامشلو ٨ - ٤ - ٢٠٢٣

## الهجوم التركي مخالفة صارخة للقوانين والاعراف الدولية

بعد القرار الجائر من السلطات التركية بإغلاق المجال الجوي التركي أمام الرحلات المتوجهة نحو مطار السليمانية الدولي بدون أي سبب أو مبرر أممي والذي يعد قرارا انتقاميا من المواقف المشرفة للإتحاد الوطني الكردستاني حيال مجمل القضايا السياسية ومن ثم القصف الذي طال المطار ذاته بعد ذلك القرار فإنه موضع قلق وامتعاض شديدين ، ويعد بوضوح مخالفة صارخة للقوانين والاعراف الدولية.  
 إننا في ممثلية الحزب اليساري الكردي في إقليم كردستان نطالب مجلس النواب العراقي التحرك الفوري واتخاذ موقف صريح وواضح وان لا يبقى صامتا امام هذه الانتهاكات التركية التي تطل بشكل خاص السليمانية.



كما نطالب منظمة الامم المتحدة و منظمة الطيران المدني الدولي بالتدخل الفوري العاجل لإيقاف هذه التدخلات التركية غير المبررة التي تشكل تصعيداً خطيراً للامن والأمان».

فتح الله حسيني

ممثل الحزب اليساري الكردي في إقليم كردستان

السليمانية- ٨- ٤ - ٢٠٢٣

## نطالب الأمم المتحدة لوقف انتهاكات التركية

ان القصف الذي طال مطار السليمانية الدولي ماهي إلا مؤامرة قذرة من سلسلة المؤامرات التي تحيكها الدولة التركية لضرب الأمن والاستقرار وانتقاماً صريحاً للمواقف الكردستانية والوطنية المشرفة للاتحاد الوطني الكردستاني تجاه الاجزاء الأخرى من كردستان .والنيل من إرادتنا وأرادة شعبنا الصامد .  
اننا في ممثلية الحزب الديمقراطي الكردي السوري في إقليم كردستان العراق ندين ونستنكر بأشد العبارات هذا العمل الجبان. ونطالب منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الطيران المدني الدولي التدخل الفوري العاجل لوقف هذه الانتهاكات التركية المخالفة للاعراف والقوانين الدولية كما ندعو الحكومة العراقية ومجلس النواب العراقي والجهات المعنية باتخاذ موقف واضح تجاه هذه الهجمات التي تستهدف مدينة السليمانية ليس لشيء فقط لانها لم ترسخ لتهديدات الدولة التركية ومن يدورون في مداراتها من قوى أخرى».

هوشنك درويش

ممثل الحزب الديمقراطي الكردي السوري في إقليم كردستان

السليمانية. ٨- ٤ - ٢٠٢٣

## ضلوع طرف أمني داخلي في الهجوم هو خيانة واضحة

عدت حركة حرية المجتمع الكردستاني الهجوم الجوي على مطار السليمانية بأنه عمل عدائي، وأوضحت أن: «السياسة المرتبطة بالمحتل محكوم عليها بالفشل تماماً مثل سياسة نهب النفط»، وأضافت: «نطالب الشعب والقوى السياسية بالنضال من أجل هزيمة شبح الاحتلال».  
واصدرت حركة حرية المجتمع الكردستاني بياناً حول الهجوم على مطار السليمانية، ندد فيه الهجوم وطالب أهالي السليمانية والقوى السياسية بالوقوف ضد سياسة التحالف مع الاحتلال.  
وذكرت حركة الحرية أن أردوغان وخوفاً من فشله في انتخابات هذا العام يلجأ إلى أعمال خطيرة، وقد يلجأ إلى القتل الجماعي للكرد حتى لا يفقد سلطته.  
ووصفت حركة الحرية في بيانها ان هذا عمل عدائي وفي الوقت نفسه يعد انتهاك كبير وواضح لسيادة العراق وإقليم كردستان، وإن ضلوع طرف أمني داخلي في هذا العمل، هو خيانة واضحة للأمة وسيكون له ثمن باهظ من الناحية السياسية والأخلاقية.

وحول الهدف من الاعتداءات على السليمانية والكردي، نشرت حركة الحرية هذه الرسالة وجاء في نصها: «ندين بشدة الاعتداء والانتهاك غير المشروع على المدينة المسالمة والمشرقة والمضحية، ونطالب الشعب والقوى السياسية للوقوف معاً ووضع حد لأوهام المحتل وطرد شبح الاحتلال، وإلى جانب الهجوم العدائي ندين أيضاً بيان حكومة إقليم كردستان».

واختتمت حركة الحرية بيانها: "عوض أن يندد المتحدث باسم الحكومة بالهجوم العدائي وقف كعادته ضد موقف سليمانية الوطني وهو بلا شك موقف وعمل جبان وإن السياسة المرتبطة بالأعداء مثل سياسة نهب نفط كردستان، سياسة محكوم عليها بالفشل».

## الهجوم التركي يستهدف الخط النضالي القومي الذي ينتهجه الاتحاد الوطني

في تصعيدٍ خطيرٍ أقدمت تركيا يوم الجمعة على قصف مطار مدينة السليمانية بأقليم كردستان العراق، بالطائرات المسيرة، وهذا القصف يأتي بعد عدة أيام من قرار النظام التركي بمنع الطائرات المدنية التي تقلع من مطار السليمانية بالعبور في الأجواء التركية، أو الهبوط في مطارات.

إن هذا التصعيد وهذه الإجراءات من قبل النظام التركي لا تستهدف مدينة السليمانية فقط وما لهذه المدينة رمزية نضالية وتاريخية، بل وتستهدف الخط النضالي القومي الذي تنتهجه الاتحاد الوطني الكردستاني وقيادته. ودعوات الاتحاد الوطني الكردستاني المتكررة بضرورة توحيد الصف الكردي وحث الأطراف الكردستانية على تبني قضايا الشعب الكردي كألوية في نضالها كان ذلك مصدر قلق عند النظام التركي وعداؤها التاريخي لشعب الكردي وقضيته وإي منجز الكردي.

إن السليمانية بكل ما تحمله من الأثر النضالي في الصيرورة التاريخية لنضال الشعب الكردي تتعرض اليوم لخطر داهم من النظام التركي ورأس سدنته اردوغان كضريبة لمواقفها القومية والوطنية المشرفة. ومن هذا المنطلق،

نحن في حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري، في الوقت الذي ندين ونشجب هذه الأعمال العدوانية من قبل النظام التركي، ندعو القوى والأطر الحركة الوطنية الكردستانية للوقوف إلى جانب السليمانية في هذه المؤامرة التي تستهدف الوجود الكردي برمته.

كما ندعو الحكومة المركزية في بغداد بالتدخل لوقف هذه الأنتهاكات والهجمات التي تستهدف مدينة عراقية وتنتهك سيادة أراضيها.

كما نطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالتدخل ووضع حد لهذه الأنتهاكات التي يمارسها النظام التركي بحق مدينة آمنة، لم تشكل يوماً خطراً على محيطها الوطني والأقليمي».

كل التضامن مع مدينة السليمانية

ومع الأخوة في الاتحاد الوطني الكردستاني

والخزي والعار لعنجهية النظام التركي وأعماله العدوانية.

اللجنة المركزية لحزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري

٢٠٢٣/٤/٧

## خرق فاضح للقانون الدولي وانتهاك لسيادة دولة مجاورة

في خرق فاضح للقانون الدولي وانتهاك لسيادة دولة مجاورة استهدفت طائرة مسيرة تركية مطار السليمانية المدني في إقليم كردستان العراق ويذكر انها ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهداف المدن والقصبات والقرى بإقليم كردستان العراق بذرائع واهية تحت يافطة « محاربة الإرهاب » من قبل تركيا، فإننا في اللقاء الوطني الديمقراطي في سوريا نعلن عن تضامنا الكامل مع اهلنا في السليمانية، وندين بشدة هذه الاعتداءات السافرة وندعو المجتمع الدولي للضغط على تركيا لوقف انتهاكاتها واعتداءاتها المستمرة على إقليم كردستان العراق.

ميداس آزيزي

المتحدث الرسمي باسم اللقاء الوطني الديمقراطي في سوريا

## الهيئة العليا لحراك خويبون

قامت الحكومة التركية يوم الجمعة بالإعتداء على مطار السليمانية المدني بعملية إرهابية عن طريق طائرة مسيرة بعد يومين من قرارها بمنع الرحلات الجوية المتجهة إلى المدينة الآمنة كاستمرار لسياساتها الإجرامية بحق الشعب الكوردي وتدخلها السافر في شؤون الدول الإقليمية وإنتهاكها المستمر لسيادة العراق . نحن في حراك خوى بون إذ ندين ونستنكر العملية الإرهابية التركية على إقليم كردستان وسيادة الدولة العراقية نؤكد عدم إمتلاك الحكومة التركية لأي مبرر قانوني تخول القوات التركية بإنتهاك سيادة العراق وقتل وترويع المدنيين بحجة وجود شخصيات مناوئة لها على أراضيها. في الوقت ذاته ندعو مجلس الأمن الدولي والقوى الدولية المعنية في المنطقة وفي مقدمتها التحالف الدولي ضد الإرهاب بالتدخل ووضع حد لغطرسة و إنتهاكات الدولة التركية المستمرة لسيادة الدول الإقليمية ومعاداتها السافر للشعب الكوردي في المنطقة، خاصة وإن تركيا لاتتورع في مساندتها للمنظمات الإرهابية والمتطرفة في سوريا والعراق وليبيا، وأرمينيا.

الهيئة العليا

لحراك خوى بون XWEBÛN

٢٠٢٣ /٤/٨



## KCK: البارتي أصبح شريك الجمهورية التركية في العدوان على الكرد

: ANF

نددت لجنة العلاقات الخارجية في منظومة المجتمع الكردستاني (KCK) بشدة هجوم الدولة التركية الفاشية على مطار السليمانية وأوضحت أن شعب جنوب كردستان سيبيدي ردة فعل مناسبة للدول الاحتلالية وشبكات العمالة والتجسس المتعاونة معها.

جاء في البيان الذي أصدرته لجنة العلاقات الخارجية في منظومة المجتمع الكردستاني (KCK) حول هذا الهجوم ما يلي:

« في نضال حرية كردستان، نمر بمرحلة تاريخية مهمة، وصلت فاشية حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية في حرب الإبادة الجماعية التي تشنها ضد حركتنا والقوى الوطنية وشعبنا وبكل إمكانياتها إلى مرحلة الانهيار، وبسبب موقف القائد أبو الذي أبدى مقاومة تاريخية في إمرالي وتفاني الفدائيين الذين يقاومون جميع أنواع الأسلحة في جبال كردستان، تعاني الدولة التركية فشلاً ذريعاً وهزيمة كبيرة، قد يلجأ نظام أردوغان، الذي وقع في حالة من الفشل واليأس، إلى جميع أنواع الاستفزازات، أراد أردوغان الفاشي أن تحكم الفاشية كل مكان وأن تكتمل عملية استسلام المجتمع، في نوروز ومن خلال مقاومة النساء والشبيبة الكردية، فشلت حسابات أردوغان وأصبحت غصة في حلقه، هذا النظام الفاشي يقترب شيئاً فشيئاً من الانهيار، وشعبنا سيوجه الضربة الأخيرة للفاشية في ١٤ أيار.

نظام أردوغان الذي وقع في حالة من الفشل واليأس، قد يلجأ إلى جميع أنواع الاستفزازات، عدا ذلك، لا يستطيع جمع الحشود حوله.

الأمر الذي يستطيع أن يجمع الحشود حوله، هذا غير ممكن، حركتنا تعلم بأن أردوغان الفاشي إذا بقي في الحكم سيقوم بكل أنواع الجرائم، حركتنا وبسبب الزلزال، كانت قد أعلنت وقف العمليات العسكرية حتى بعد انتخابات ١٤ أيار، وبالرغم من ذلك لم يتوقف جيش الاحتلال التركي عن هجماته ضد مناطق الدفاع المشروع وروج آفا وجنوب كردستان وشنكال وضد كافة أراضي كردستان.

## الحزب الديمقراطي هو الراعي للهجوم الذي نفذته الدولة التركية

مع قرار حركتنا بإيقاف عملياتها، تستخدم الجمهورية التركية المحتلة هذه المرة حليفها الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK لأهدافها الإرهابية، يستخدم مناطق شعبنا في جنوب كردستان للاستهداف والهجوم، مع تحول الدولة التركية بسياساتها

إلى مرتزقة ومنظمة إرهابية دولية ضد الكرد، فإنها أصبحت تشكل تهديداً لاستقرار المنطقة كل يوم، ومن أجل إيجاد مخرج من هجومها الإرهابي هذا تبحث الجمهورية التركية دائماً عن قوة تتعاون معها، مثل أحرار الشام وهئية تحرير الشام في عفرين، داعش في كوباني، والجيش السوري الحر في سري كانية وكري سبي، والحزب الديمقراطي الكردستاني في شنكال PDK، حيث أصبح الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK باسم حكومة الجنوب في هذه المرحلة الآلة الرئيسية للهجمات الإرهابية للدولة التركية على الأجزاء الأربعة لكردستان، أصبح الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK وحيداً في الرأي العام لكردستان وضمن حكومة جنوب كردستان وأصبح راعياً لجرائم إرهاب الدولة التركية.

ونحن كحركة أثناء وصول الدولة التركية إلى جنوب كردستان، وبنائه لقواعد عسكرية واستشهاد كريلا حرية كردستان بالأسلحة الكيماوية، حيث اثبتت في العديد من المرات الوثائق بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK داعم للدولة التركية، يستمر الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK في خيانتة في هذا الوضع ويصبح هذه المرة راعياً للهجوم على مطار السليمانية وتهديد الشعب المدني، يقيم جميع الكرد هذه الهجمات كمخطط احتلالي لجنوب كردستان ولكن الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK يرى مبررات للدولة التركية ويشجع الدولة التركية من أجل شن هجمات جديدة.

## يستهدف الحزب الديمقراطي كل كردي لم يستسلم للجمهورية التركية.

من المعروف بان الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK لا يعرف أية حدود من أجل خدمة مصالح الجمهورية التركية، فقد أصبح شريك الجمهورية التركية في العدوان على الكرد يبلغ الدولة التركية المحتلة بكل ما يفيدها ضد الكرد، إن جرائم الفساد والتعاون مع المحتلين في المناطق التي تخضع للحزب الديمقراطي الكردستاني PDK آخذة بالظهور كل يوم بأشكال وامثلة جديدة، لا يسمح الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK بأي عمل يخدم الشعب الكردي في المناطق التي يسيطرون عليها، إنهم يبحثون عن الجيش التركي في كل مكان وتؤمن لهم الاحتياجات اللوجستية، يمهدون لهم الطريق وياخذونهم إلى جبهات كريلا حرية كردستان، من الواضح بأنه لا علاقة له بالكردية والقيم الكردية ، استخدم الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK حتى يوم أمس هذه العلاقة القذرة مع الجمهورية التركية حجة ، ولكن بعد الهجوم الذي استهدف مطار السليمانية، يتضح في بيان وحديث « الناطق » باسم حكومة إقليم كردستان بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK يستهدف كل كردي لا يخضع للجمهورية التركية، ويشجع الجمهورية التركية.

## سيرد شعب جنوب كردستان بشكل مناسب على هجمات الدولة الفاشية

ندين وبشدة هجوم الدولة التركية الفاشية على مطار السليمانية في ٧ نيسان، وبهذه المناسبة نستنكر مرة اخرى الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK الذي يشجع على هذه الهجمات ويحاول إخفاء الجرائم التي ترتكبها الجمهورية التركية، ومقابلاً لسياسة التعاون هذه التي تفرض على جنوب كردستان ، نحن مؤمنون بأنه على جميع الكرد وخاصة العراق ضمان ظروف الحرية والامن لشعبنا لاتخاذ الموقف المناسب دون إضاعة الوقت، نحبي الموقف الوطني لعموم الشعب الكردي وإدارة السليمانية وعلى وجه الخصوص ضد هذا الإرهاب الدولي الذي لا حدود له، نحن نؤمن بان عموم شعبنا في جنوب كردستان يتحرك ضد القوى المحتلة وشبكات الخيانة المتعاونة، والدفاع عن خط الوحدة الوطنية تحت أي ظرف كان. ندعو القوى الدولية وخاصة التحالف باتخاذ موقف ضد هجمات الإبادة هذه التي ترتكبها الجمهورية التركية التي لا تعترف بالقانون الدولي وتستهدف الكرد».



## ممثلية حزب الشعوب الديمقراطي: هجوم وحشي ضد الاتحاد الوطني وشعب السليمانية

نددت ممثلية حزب الشعوب الديمقراطي في إقليم كردستان بالهجوم على مطار السليمانية الدولي ووصفت الهجوم بالانتهاك للقانون الدولي.

أصدرت ممثلية حزب الشعوب الديمقراطي في إقليم كردستان بياناً بخصوص الهجوم على مطار السليمانية الدولي. وقال البيان:

”كما هو معروف، في السابع من نيسان في مدينة المثقفين السليمانية، في مطار السليمانية الدولي، تم تنفيذ هجوم وحشي وانتهاكاً لجميع الاتفاقيات الدولية. نحن، حزب الشعوب الديمقراطي، ندين بشدة هذا الهجوم الوحشي ضد الاتحاد الوطني وشعب السليمانية. نؤكد مرة أخرى أنه أمام عقلية وسياسة العدو هذه، لا يمكن أن يستسلم شعبنا بمثل هذه الهجمات.“

كما نرى أن هجوم السابع من نيسان (أبريل) هو استمرار لمنظومة الإبادة الجماعية ضد الكرد. لذلك في ظروف اليوم، فإن الرد الأكبر على مثل هذه الهجمات هو بناء الوحدة الوطنية. الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي توحيد نضال الشعب الكردي من أجل الحرية في جميع أجزاء كردستان الأربعة. بهذه الطريقة، سوف يجد الشعب الكردي مكاناً بين شعوب العالم وسيكون قادراً على هزيمة كل هجمات الإبادة الجماعية التي يواجهونها. بهذا، نريد أن نقول مرة أخرى إننا مع إدارة الاتحاد الوطني الكردستاني والشعب الوطني في السليمانية.

نحن، بصفتنا ممثلية حزب الشعوب الديمقراطي في إقليم كردستان، ندعو مجلس النواب العراقي وحكومة إقليم كردستان للرد الفوري وإظهار موقف واضح ضد الهجمات.

كما نطالب الأمم المتحدة ومنظمة الطيران المدني الدولي بالوقوف في وجه الهجمات الوحشية للدولة التركية.“



## الرئيس بافل: الاتفاق بين الاقليم وبغداد خطوة مهمة للبدء بمرحلة جديدة

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يوم الجمعة ٢٠٢٣/٤/٧ في دباشان، السيد مثنى السامرائي رئيس تحالف العزم. وجرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات السياسية والاقتصادية، حيث تم التأكيد على التنسيق بين القوى والأطراف السياسية واستمرار الحوارات من أجل حل المشكلات والحفاظ على الاستقرار في البلد. وفي محور آخر من اللقاء تم التباحث حول الاتفاق بين اقليم كوردستان وبغداد حول مسألة النفط وتصديره، حيث أشار الرئيس بافل جلال طالباني الى أهمية الاتفاق، قائلاً: «كان الاتحاد الوطني منذ البداية مع الحل الجذري للمشكلات وإنهاء الخلافات، والاتفاق بين الاقليم وبغداد حول مسألة النفط وتصديره من قبل شركة سومو خطوة مهمة للبدء بمرحلة سياسية جديدة وحل المشكلات بالاستناد الى الدستور».

### المصادقة على الموازنة خطوة مهمة للاستقرار

كما واستقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يوم الجمعة ٢٠٢٣/٤/٧ في دباشان بالسليمانية، محسن المندلاوي النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي. وجرى خلال اللقاء بحث التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدستورية العراقية واستمرار الجهود من أجل الدفاع عن حقوق جميع مكونات الشعب العراقي وإنجاز المهام القومية والوطنية. وأشاد الرئيس بافل جلال طالباني بالدور الإيجابي لمجلس النواب في مشروع قانون جعل حلبجة محافظة، أملا خلق إجماع وطني حول هذه القضية المهمة ودعمها. وعن القراءة الأولى لمشروع قانون الموازنة والمصادقة عليه قال الرئيس بافل جلال طالباني: إن المصادقة على الموازنة وضمن حقوق الكورد في القانون ستكون خطوة مهمة للاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد وفتح صفحة جديدة للتنسيق والعمل المشترك من أجل بناء مستقبل أكثر ازدهاراً.



## الرئيس مام جلال كان صمام امان الحفاظ على التوازن بين المكونات

صادف يوم السادس من نيسان ٢٠٢٣، ذكرى إنتخاب فقيد الامة الرئيس جلال طالباني رئيساً لجمهورية العراق الفيدرالي.

جاء ذلك خلال الجلسة الرابعة للجمعية الوطنية برئاسة د. حاجم الحسني رئيس الجمعية وذلك صباح يوم الأربعاء المصادف السادس من نيسان ٢٠٠٥ في قصر المؤتمرات ببغداد.

وفي هذه الذكرى، يسرد السفير الدكتور محمد صابر حقائق عن الحياة السياسية للرئيس مام جلال، مشيراً الى أن «غياب الرئيس مام جلال في العراق لا يمكن تعويضه».

وفي تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA، يقول الدكتور محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني: «في ذكرى انتخاب مام جلال، كأول رئيس كوردي منتخب للعراق، أود أن أبين بعض الحقائق حول الرئيس طالباني، فقد كان بحق صمام أمان للعراق أجمع وليس للكورد فقط، فالمشكلات التي يعاني منها العراق واقليم كوردستان الآن سببها الرئيس هو غياب الرئيس مام جلال».

ويضيف رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني قائلاً: «لا يمكن أبداً تعويض غياب الرئيس مام جلال في العراق، حيث كانت له رؤية واقعية للأوضاع، وكان يقيم علاقات صداقة مع القادة والرؤساء في الداخل والخارج ويجعلهم يوافقونه الرأي حول مختلف المسائل».

وعن مواقف الرئيس مام جلال بشأن حقوق الشعب الكوردي، يقول الدكتور محمد صابر: «فيما يتعلق بحقوق الكورد، كان الرئيس مام جلال يرى أنه إن لم تتحول دول الجوار الى دول تحترم حقوق الشعوب وحقوق المكونات، فلن يتحقق الاستقلال للشعب الكوردي، وكان يرى أنه من الأفضل لاقليم كوردستان أن يكون شريكا في العراق الاتحادي».

وأضاف: «بشهادة الأصدقاء والأعداء، كان فقيد الأمة ضامنا للحفاظ على التوازن بين المكونات في العراق، وجامعا للرؤى والتوجهات المختلفة، وعلى الصعيد الدولي والاقليمي، فقد حافظ على التوازن بتجربته السياسية، حيث أبعد الساحة العراقية عن الحروب بالوكالة»، مشيراً الى أنه «على صعيد اقليم كوردستان جعل الرئيس مام جلال من وحدة صف القوى السياسية ومراعاة المصالح العليا للشعب وحماية الكيان السياسي للاقليم وحماية الحقوق والحريات العامة، بوصلة لنضاله السياسي، وكان يؤكد عليها دوماً، فلهذا كله من المحال تعويض غياب الرئيس مام جلال».

PUKmedia





## الرئيس بافل طالباني يهنئ بذكرى تأسيس منظمة بدر

هنأ بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد هادي العامري الأمين العام لمنظمة بدر بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس منظمة بدر، فيما يأتي نص برقية التهئة:

### السيد هادي العامري المحترم الامين العام لمنظمة بدر السادة المحترمون في الأمانة العامة

« من دواعي سرورنا وفخرنا أن نستذكر وإياكم الذكرى السنوية لتأسيس منظمة بدر المناضلة وبهذه المناسبة أتقدم باسمي وباسم الاتحاد الوطني الكوردستاني بتهنئاتنا القلبية راجين لكم دوام الرفعة والسمو. هذه الذكرى تزيدينا في الاتحاد الوطني الكوردستاني حرصا وإصرارا على تعزيز وتمتين العلاقات التاريخية المشتركة التي تجمعنا مع منظمة بدر بدءا من أيام الكفاح والنضال الطويلة من أجل الخلاص من الدكتاتورية وإنهاء ظلم واستبداد النظام البعثي ضد مكونات الشعب العراقي، مروراً بمواقفنا المشتركة في المعارضة العراقية مع الأطراف العراقية الوطنية، وصولاً إلى محاربتنا إرهاب الظلاميين الذي كان يهدد أمن بلادنا ومجتمعنا العراقي والكوردستاني. نبارك لكم ذكرى تأسيس منظمة بدر وعهدنا البقاء في صف الوطن ضد كل ما يهدد أمنه وسلمه المجتمعي والتعايش السلمي بين مكوناته.»

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٣/٤/٨



## لعبتم والرئيس مام جلال دوراً ريادياً لدر البعث وتحرير العراق

بعث قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان والمشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال السبت ٢٠٢٣/٤/٨ برقية التهنئة الى السيد هادي العامري بمناسبة الذكرى السنوري لتأسيس منظمة بدر، فيما يأتي نص البرقية:

### الاخ العزيز الحاج هادي العامري امين عام منظمة بدر

« في الذكرى السنوية الـ٤٢ لتأسيس منظمة بدر، نتقدم لحضراتكم ولل سيدات والسادة في القيادة ومؤيديكم، بأحر التهاني والتبريكات متمنين لمسيرة نضالكم المهمة بالإستمرار والتوفيق في تنفيذ برنامجكم السياسي. تعد منظمة بدر من القوى الفعالة في العراق منذ تأسيسها ولهذا الحين، حيث كان للسيد الحاج هادي العامري، الصديق القريب من الرئيس الراحل مام جلال والمناضلين معه والقوى المعارضة الاخرى دوراً ريادياً لدر النظام البعثي البائد وتحرير العراق منه ومن بعد ذلك اعادة بناء الدولة العراقية بعد ٢٠٠٣ ثم مرحلة دحر الارهاب في جميع ارجاء البلد، نتمنى ومنتظر من منظمة بدر؛ ان تعمل كما كانت في السابق ويكون لها ثقلها وموقعها الكبير في حلحلة الإشكالات الأمنية والسياسية الراهنة والعمل مع باقي القوى السياسية الاخرى لإيصال العراق الى بر الأمان. مبارك ذكرى تأسيس منظمة بدر ونتمنى لكم الخير ودوام الصحة.»

قوباد طالباني

نائب رئيس حكومة إقليم كردستان

المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال

٢٠٢٣/٤/٨



في احتفالية منظمة بدر بمناسبة ذكرى تأسيسها السنوية

## رئيس الجمهورية: أهمية الإصلاح ومعالجة مواضع الخلل في العملية السياسية

حضر فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٨ نيسان ٢٠٢٣، الاحتفالية التي إقامتها منظمة بدر بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيسها. وهنا السيد الرئيس، في كلمته، قيادات وقواعد منظمة بدر، مشيدا بالتضحيات الكبيرة التي قدمها مجاهدو المنظمة وشهداء العراق من أجل الأهداف الوطنية السامية طيلة سنوات الصراع ضد الدكتاتورية. وفي ما يلي نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية:

«بسم الله الرحمن الرحيم  
السيدات والسادة الحضور الكرام  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من دواعي الاعتزاز أن نكون هنا، وفي مثل هذه المناسبة التي نستعيد معها الذكرى السنوية لتأسيس منظمة بدر، المنظمة التي أسهمت، بجهادها ونضالها

ضد الدكتاتورية إلى جنب الفصائل الوطنية والإسلامية الأخرى، من أجل تحقيق الحرية والكرامة والديمقراطية لشعبنا وبلدنا. وفيما نتقدم بأحر التهاني إلى الأخوة في منظمة بدر قيادات وقواعد بهذه المناسبة، فإننا نحبي ونقدر التضحيات الكبيرة التي قدمها مجاهدو المنظمة ومعهم عموم شهداء العراق من أجل الأهداف الوطنية السامية طيلة سنوات الصراع ضد الدكتاتورية، كما ننظر باعتزاز إلى الدور الحيوي للمنظمة في عملية البناء السياسي السلمي للدولة في أعقاب اندحار الدكتاتورية والشروع ببناء دولة المؤسسات الديمقراطية.

وفي هذه المناسبة نؤكد أهمية الإصلاح ومعالجة مواضع الخلل في العملية السياسية من خلال العمل الجاد الذي يساعد العراقيين في بناء حقيقي لدولة ذات سيادة كاملة تتمتع مؤسساتها بالقوة والقدرة على تجاوز الأزمات، وتحصين بلدنا من مخاطر الإرهاب والبحث عن الاستقرار الاقتصادي لصالح شعبنا وبلدنا. إن الهدف المهم هو ترسيخ الأمن الذي من دونه لا استقرار ولا تقدم.

### السيدات والسادة..

نؤكد بهذه المناسبة أهمية تعزيز العمل المشترك بين قوى البرلمان الاساسية بجهت تضامني يساعد في اختصار الوقت والمساعي لبلوغ عدد من التشريعات الاساسية التي يساعد بعضها في تعزيز الاقتصاد الوطني الذي يواجه تحديات خطيرة بموازاة أزمة المناخ والتحديات المحيطة بنا التي تلقي بظلالها الثقيلة على مسؤوليات عمل الدولة والتزاماتها.

ان مواجهة التحديات تتطلب أن لا نتماهل في كل ما ينتظره الشعب من سلطاته المختلفة وليس لنا سوى تعزيز العمل المشترك وتقريب وجهات النظر إزاء كل ما يمس مصالح البلد وحاجات الشعب.

أكرر التهاني للأخوة في (بدر) متمنياً لهم التقدم والنجاح مع قوى شعبنا الأخرى لما فيه خير العراق والعراقيين جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.»



في ذكرى استشهاد آية الله العظمى محمد باقر الصدر..

## رئيس الجمهورية: التضحيات حافز للبناء والتقدم في مسار الديمقراطية

شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٨ نيسان ٢٠٢٣، في الحفل المركزي الذي أقامه حزب الدعوة الإسلامية بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر وأخته العلوية بنت الهدى.

وألقى السيد الرئيس كلمة أكد من خلالها، أن تلك التضحيات العظيمة تشكل دائماً حافزاً للبناء والتقدم في مسار الدولة الديمقراطية، مبيناً أن ترسيخ الأمن والاستقرار هو الأهم وهو المؤشر اللازم لإمكانية النهوض والبناء. وفي ما يلي نص كلمة رئيس الجمهورية:

«بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نستعيد في مثل هذه الأيام ذكرى استشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر وأخته العلوية بنت الهدى (رضوان الله تعالى عليهما)، وهي ذكرى تبعث في النفوس الألم وتعزز فيها إرادة التحدي والبطولة والشجاعة التي واجه بها الشهيد البطل أفسى نظام دكتاتوري ومتعسف ولا يراعي أية قيمة إنسانية.

إن حياة واستشهاد سماحة السيد الصدر كانا من عوامل إلهام الجماهير قيم الصمود والاصرار على الحق والعدل والكرامة. وهي القيم التي ضحى من أجلها السيد الصدر، كما ضحى في سبيلها الأبطال ممن ضحوا من أبناء شعبنا بمختلف مكوناته. إن تلك التضحيات العظيمة تشكل دائماً حافزاً للبناء والتقدم في مسار الدولة الديمقراطية، ولعل ترسيخ الأمن والاستقرار هو الأهم وهو المؤشر اللازم لإمكانية النهوض والبناء.

إن الوفاء الأعظم الذي يمكن تقديمه للمضحين العظام ولما قدموه من أجل العراق، وفي مقدمتهم سماحة الشهيد الصدر، هو في السعي الحثيث لتجاوز جميع معوقات بناء الدولة وعمليتها السياسية، وهذا ما يجب التركيز عليه والحرص من أجله في مختلف مواقعنا في المؤسسات التشريعية والتنفيذية وبمختلف قوانا الوطنية والإسلامية.

واسع الرحمة لسماحة الشهيد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس الله سره الشريف، ولجميع الشهداء.

ودوام الرفعة والتقدم لبلدنا العراق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.»



## رئيسا الجمهورية والاقليم: الاعتداء على مطار السليمانية خرق للسيادة الوطنية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٨ نيسان ٢٠٢٣ ببغداد، رئيس إقليم كردستان السيد نيجيرفان بارزاني والوفد المرافق له، وبحضور معالي وزير الخارجية فؤاد حسين.

وجرى، خلال اللقاء، بحث الأوضاع السياسية والأمنية والخدمية، إضافة إلى أهم الملفات التي لها الأولوية في إطار العمل بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، حيث تم التأكيد على ضرورة بذل المزيد من الجهود لتدعيم وتعزيز الاستقرار الأمني في البلاد وحماية المكتسبات المتحققة في هذا الشأن.

كما جرى بحث الاعتداء على مطار السليمانية المدني يوم ، كونه يعد خرقا للسيادة الوطنية، وبما يؤكد حق العراق في اتخاذ السبل المشروعة لمنع الخروقات.

وناقش الاجتماع اتفاق استئناف تصدير نפט إقليم كردستان، وأهمية الإسراع في إقرار الموازنة العامة والقوانين التي لها مساس في عمل ومعيشة المواطنين، ودعم الحكومة في المضي بتطبيق برنامجها وبما يلبي تطلعات أبناء الشعب بمكوناتهم وانتماءاتهم المختلفة.

أضواء على المفاخر

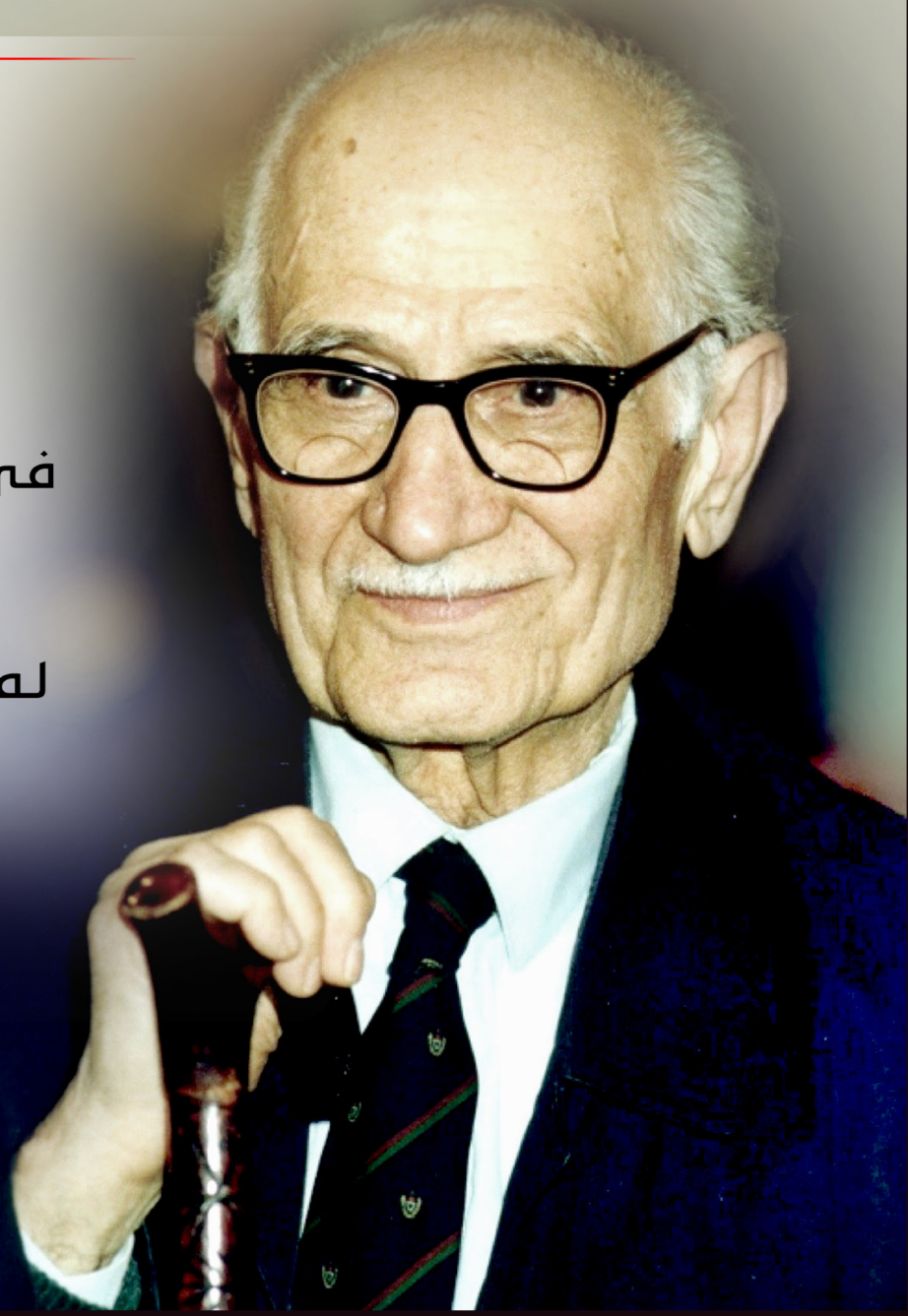
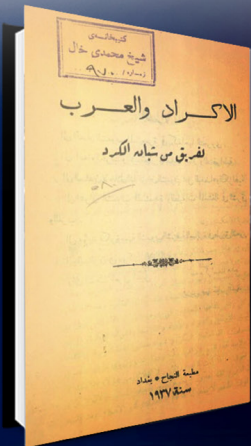
## ابراهيم احمد

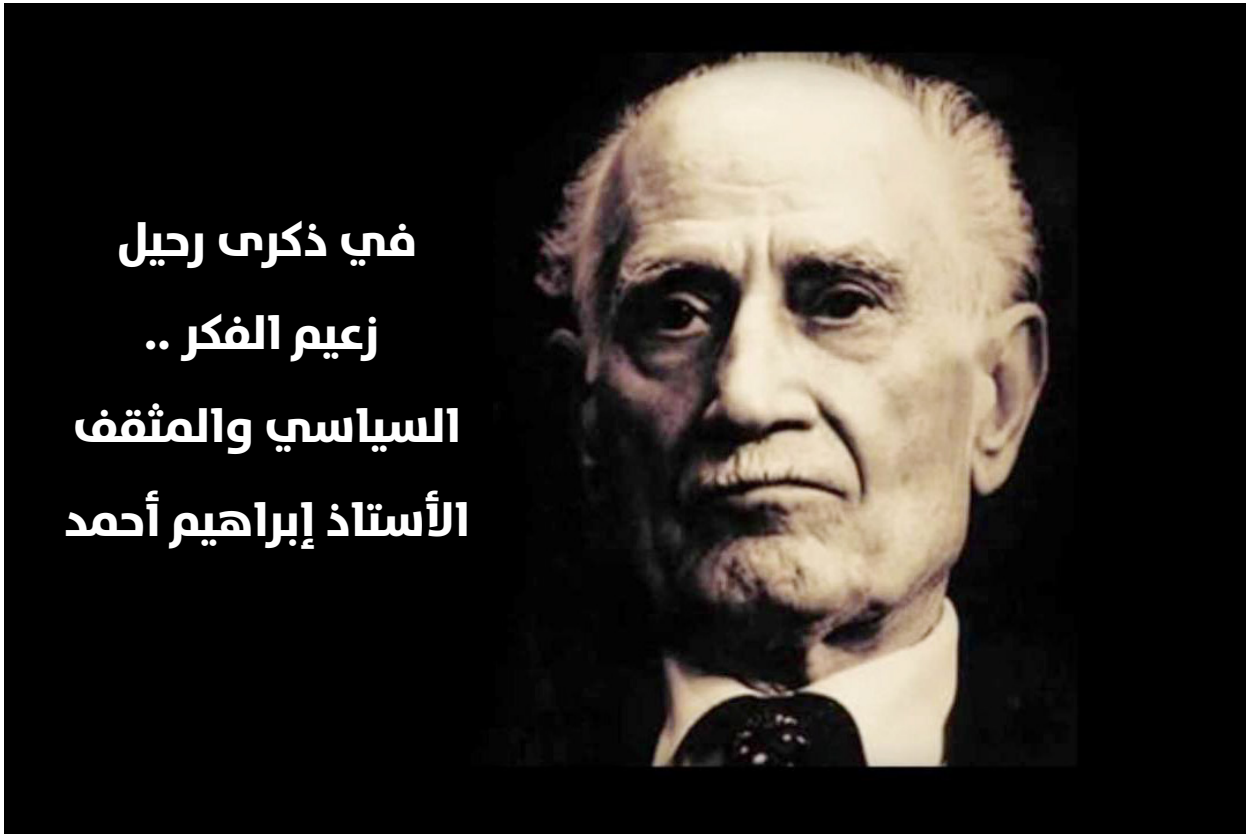
رمز خالد للانضال السياسي والأدبي

دوره كقائد سياسي  
وشخصية ثقافية  
واسعة الافق

من المناضلين الصليبين  
في سبيل الحرية والعدالة  
الاجتماعية

لم يتنصل من المسؤولية  
يوماً، ولم يدع العصمة





تمر علينا يوم ٢٠٢٣/٤/٨ ذكرى رجل عظيم لا يمكن وصفه في اطار واحد أو كلمات محددة فقد كان من جانب زعيما سياسيا ومن جانب آخر كان كاتباً وشاعراً ومن نخبة الصحفيين الأوائل، إضافة إلى كونه لغويًا كورديا عظيما.

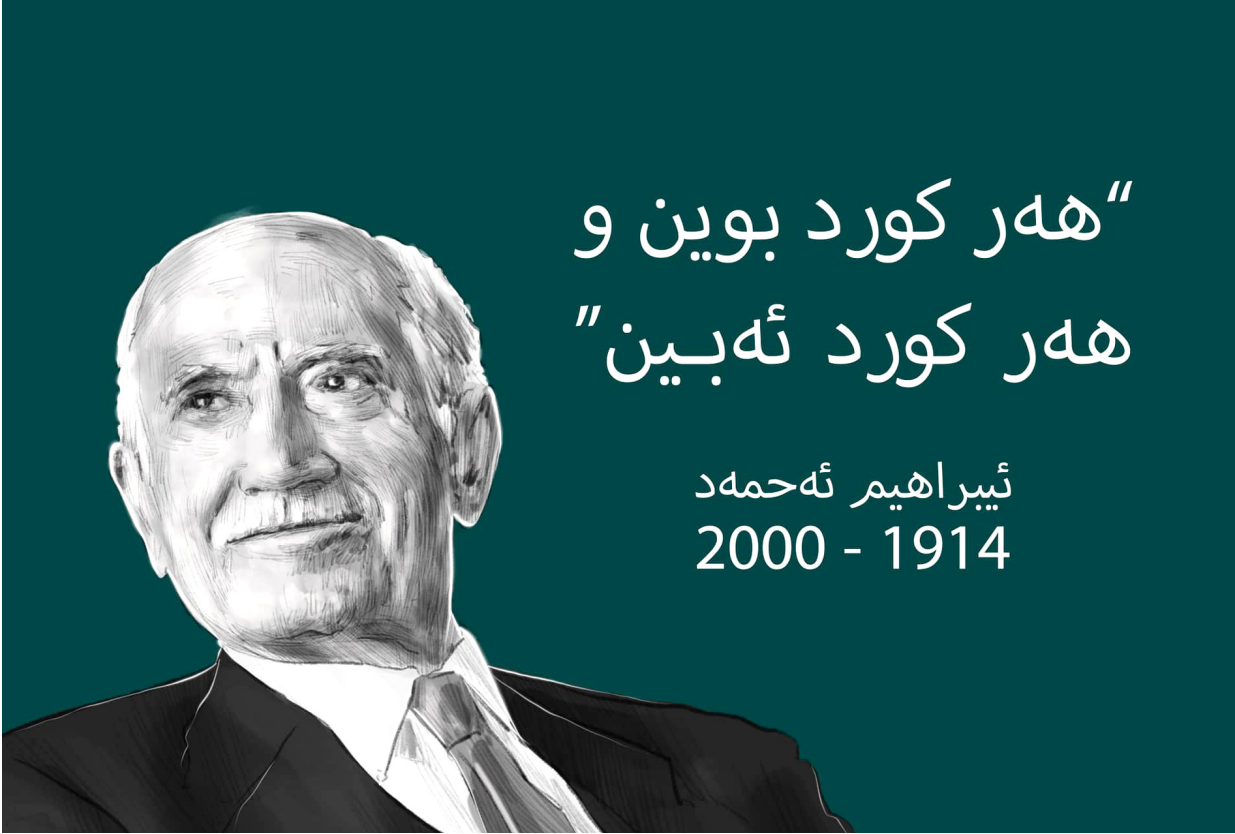
نحيي اليوم ذكرى وفاة رجل عظيم كان كل بيت من قصائده وسطور رواياته ومقالاته يحمل المعنى السامي للإنسانية والكردية والعراقية وكان رجلا عصريا له بعد نظر واقعي في السياسة، وإيمان عميق بالنضال العادل للأمة الكردية والعراقية.

كان إبراهيم أحمد يؤمن إيمانا عميقا بالحرية والاخوة بين الأمم. فالجميع أخوة متساوون. كان قلبه مع كردستان، فقد كرس جزءا كبيرا من نضاله وحياته للحرية الكردية. في هذه الذكرى، من المهم جعل فلسفة المعلم إبراهيم أحمد وفكره مصدرا للفكر السياسي والإنساني. تحية لروح المعلم الكبير إبراهيم أحمد .

د. عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية





## نواصل النضال بالاستلهام من الفكر والنهج الرفيع لقادتنا

أصدر بافل جلال طالباني رئيس لاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٣/٤/٨ بياناً في ذكرى رحيل السياسي والكاتب والمفكر الأستاذ إبراهيم أحمد، فيما يأتي نصه:

بمنتهى التقدير والوفاء، نستذكر ذكرى رحيل رمز الوطنية وأستاذ الكوردايتي، الأستاذ الخالد إبراهيم أحمد. لقد تعلمنا من الأستاذ إبراهيم أحمد ومواقفه القومية والوطنية، دروس الكوردايتي والاخلاص إزاء الكورد وكوردستان. تعلمنا أن التضحية في سبيل الكورد هي مفخرة أينما كانت، كما إن إرشاد الأجنبي هو خزي وعار. تاريخ الأستاذ إبراهيم وجهوده في سبيل عزة الكورد وتحقيق حقوقهم، يبلغ من النضوع والسطوع درجة، يمكن أن يكون قنديلاً يضيء طريقنا ويرشدنا إلى الأبد.

نحن نواصل النضال بالاستلهام من الفكر والنهج الرفيع لقادتنا، وبأرواحنا ندون اسم الكورد شامخاً وخالداً في التاريخ.

تحية إلى الروح الطاهرة للأستاذ إبراهيم أحمد، والمجد للسائرين في طريق الحرية.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني



جلال طالباني:

## كتاب (الکرد والعرب).. وثيقة تاريخية هامة

كتب الرئيس جلال طالباني كلمة وافية عن الكتاب الرائد للاستاذ ابراهيم احمد (الکرد والعرب)، قدم بها الطبعة الثانية من الكتاب سنة ١٩٦١، بتوقيع مستعار هو (بيروت). ولأهميتها التاريخية ننشرها مع محتوى الكتاب:  
المقدمة:

### هذا الكتيب وثيقة تاريخية هامة

كتب الاستاذ ابراهيم احمد هذا الكتيب وأصدره ليف من الشبان الكرد قبل ربع قرن تقريباً، رداً على تخربات المغرضين من اعداء الأخوة العربية الكردية الذين حاولوا بث (الراء الخاطئة المسمومة عن نوايا الكرد وموقفهم من العرب بمناسبة قضية الاسكندرون) اللواء السوري السليب المغتصب حتى الان من قبل الحكومة التركية بمساعدة ودعم من الاستعمار العالمي.

لقد استهدف الاعداء، الاستعمار وأعوانه والعناصر الرجعية الخائنة، استهدفوا على الدوام، فصم عرى الأخوة العربية الكردية الخالدة، والاساءة الى العلاقات والروابط الوثيقة التي تشد الشعبين العربي والكردي الى بعضهما وفق متطلبات تنفيذ المخطط الاستعماري في السيطرة على الشعوب واستبعادها ونهب خيرات أوطانها ومنعها من مواكبة قافلة الانسانية السائرة بعزم واصرار نحو النور والحرية والتقدم، وعملاً بالقاعدة الاستعمارية السياسية المفزوحه (فرق تسد)، وذلك عن طريق الافتراء على الكرد ومحاولة تشويه نضالهم التحرري العادل من جهة، وعن طريق نشر الارجيف ضد العرب ونواياهم بين الجماهير الكردية البسيطة وبين بعض الأوساط الكردية الرجعية التي يسهل انقيادها للمستعمرين،

المناولات الاستعمارية والرجعية، بأسلوب علمي جديد في هذا المجال، فلأول مرة في التاريخ العراقي الحديث يصدر كتيب دجه يراع كردي في شرح علمي لأسس ومضمون العلاقات الوثيقة بين الشعبين العربي والكردي على حقيقتها، وفي الدعوة الصادقة الى تقوية تايخيهما وكفاحهما المشترك ضد الاستعمار (العدو الرئيسي المشترك) واعوانه من الرجعيين ومفرقي الصفوف، ومن اجل الاهداف والأمانى المشروعة لهما، ولهذا:

## يعتبر هذا الكتيب بحق وثيقة تاريخية هامة:

وثيقة تاريخية لانها تكشف حقيقة ان العناصر

التقدمية الكردية قد ادركت وفهمت بوعي، منذ امد بعيد، طبيعة وواقع العلاقات الأخوية بين الشعبين العربي والكردي ومستلزاتها، وامنت بضرورة تقويتها وتمتينها وتشديد الكفاح المشترك بينهما، ضد

الاستعمار والدكتاتورية والرجعية، ومن اجل حقوقهما الوطنية والديموقراطية، فعملت هذه العناصر بكل قواها لتحقيق هذه المهمة النبيلة التي تعتبر الشرط الاساسي الاول لانتصارهما على اعدائهما ولتنويع كفاحهما الشاق المرير بهالة النصر وجني ثمرات هذا النصر.

وثيقة تاريخية لانها صدرت ابان الفترة الاولى من انقلاب المرحوم بكر صدقي، الفترة التي اتسمت بانجازاتها الوطنية، وبتصاعد الوعي الوطني وتعاظم الكفاح ضد الاستعمار والرجعية، وباشتراك وزراء وطنيين وديموقراطيين في الحكم وتوفير مقدار معين من حرية الصحافة والتنظيم للعناصر الديموقراطية، مما ادى الى استكلااب الرجعية وانغمارها في العمل المتواصل لتحريف الانقلاب وافساده والقضاء على انجازاته الوطنية من جهة،

كتب الرئيس جلال طالباني كلمة وافية عن الكتاب الرائد للاستاذ ابراهيم احمد (الکرد والعرب)، قدم بها الطبعة الثانية من الكتاب سنة ١٩٦١، بتوقيع مستعار هو (بيروت). ولأهميتها التاريخية ننشرها مع محتوى الكتاب:

المقدمة:

## هذا الكتيب وثيقة تاريخية هامة

كتب الاستاذ ابراهيم احمد هذا الكتيب وأصدره لفييف من الشبان الكرد قبل ربع قرن تقريباً، رداً على تخرصات المغرضين من اعداء الأخوة العربية الكردية الذين حاولوا بث (الاراء الخاطئة المسمومة عن نواياالکرد وموقفهم من العرب بمناسبة قضية الاسكندرونة) اللواء السوري السليب المغتصب حتى الان من قبل الحكومة التركية بمساعدة ودعم من الاستعمار العالمي. لقد استهدف الاعداء، الاستعمار وأعوانه والعناصر الرجعية الخائنة، استهدفوا على الدوام، فصم عرى الأخوة

ما زالت هذه الأفكار الصائبة الواردة في الكتيب في عنفوان حيويتها وفي ذروة رواجها

العربية الكردية الخالدة، والاساءة الى العلاقات والروابط الوثيقة التي تشد الشعبين العربي والكردي الى بعضهم وفق متطلبات تنفيذ المخطط الاستعماري في السيطرة على الشعوب واستبعادها ونهب خيرات أوطانها ومنعها من مواكبة قافلة الانسانية السائرة بعزم واصرار نحو النور والحرية والتقدم، وعملاً بالقاعدة الاستعمارية السياسية المفضوحة (فرق تسد)، وذلك عن طريق الافتراء على الكرد ومحاولة تشويه نضالهم التحرري العادل من جهة، وعن طريق نشر الراجيف ضد العرب ونواياهم بين الجماهير الكردية البسيطة وبين بعض الأوساط الكردية الرجعية التي يسهل انقيادها للمستعمرين، من جهة أخرى.

فكان صدور هذا الكتيب عام ١٩٣٧، في ظروف داخلية ودولية عصبية، محاولة جريئة موفقة لفضح واحباط هذه

شريفة «يسعى اليها كل انسان ذي مروءة وشرف».  
«وان الثورات الكردية كالثورات العربية وليدة شعور  
عام لأمة حية اقتحمت الاهوال وركبت الاخطاء لتحيا  
حياة حرة سعيدة أو تموت موتا شريفاً خالداً».  
«اننا نريد ان نعامل على قدم المساواة، لا نريد ان  
نكونا اسبياداً ولا «عبيداً»

## وجاء في ص ٢٩ من الكتيب ايضاً:

«ان الكرد كأخوانهم العرب يريدون الانعتاق من قيود  
الذل والعبودية ويريدون الاحتفاظ بلغتهم وثقافتهم  
وعنصرهم لان هذا الحفاظ لا يضر بمصلحة شعب من  
الشعوب بل يفيد، لأننا نعتقد ان مصلحة الشعوب هي  
واحدة في كل حال، ولذا  
فعلينا ان نتعاون فيما  
بينها في سبيل الوصول  
الى أهدافها المشتركة،  
فالكرد اصداق للعرب  
وشركاؤهم في المحنة،  
كلاهما يشكو داءً واحداً  
وكلاهما يتطلب علاجاً  
واحداً، اذن فنحن رفاق

## لهذا الكتيب ضرورتها القصوى للشعب العراقي ولقضية توطيد جمهورية العرب والكرد

في طريقنا الى الانعتاق»

## ثانياً:

في ان الكتيب يتضمن تمجيداً واشادة بالأخوة العربية  
الكردية وتوضيحاً علمياً صائباً لجذورها التاريخية منذ  
دخول الكرد في الاسلام، كما يتضمن دعوة حارة للنضال  
المشترك وللتآخي والتضامن.

فقد استهل كاتبه الاستاذ ابراهيم البحث الأول (ص ٥)  
بما يلي:

«اذا نظرنا الى سير العلاقات بين الكرد والعرب منذ  
أيام الفتح» «الاسلامي الى اليوم، نراها على أحسن ما  
تكون عليها العلاقات بين» «الشعوب المجاورة من ود  
ووثام وسلام».

ولا فساد العلاقة الاخوية بين القوميتين العربية والكردية  
من جهة اخرى، خاصة لان بعض الضباط والوطنيين الكرد  
كانوا يلعبون ادواراً ظاهرة في النضال لدفع الانقلاب نحو  
المزيد من الاعمال الاصلاحية والانجازات الوطنية فكانت  
للأخوة العربية الوطنية العراقية وباعتبار القومية الكردية  
قوة ديموقراطية، لذلك انصبت عليها هجمات الاستعمار  
واعوانه لضعافها وزرع بذور الشقاق والتفرقة محل التآخي  
والاتحاد، وبث الريب والشكوك حول الكرد ونواياهم في  
النفوس.

## أما أهمية هذا الكتيب فتكمن:

### أولاً:

في احتواء الكتيب  
وبيانه للخطوط العريضة  
الرئيسية للأفكار  
الديموقراطية الصائبة  
عن تآخي واتحاد  
العرب والكرد وكفاحهم  
المشترك، هذه الافكار  
التي تقر وجوهما

التاريخي وحقوقهما الطبيعية، ووحدة الداء والدواء  
لهما واهدافهما المشروعة ومقومات وضرورات نضالهما  
المشترك بعد تعيين عدوهما الرئيسي المشترك  
(الاستعمار مهما كان نوعه) وتوضيح عدم وجود تعارض  
بين مصالحهما الحقيقية وعم وجود مبررات للعداء او  
التنافر بينهما وبالتالي توضيح وحدة مصالحهما، فقد ورد  
في ص ٢٨ من الكتيب ما نصه:

«ان الشعب الكردي، كالشعب العربي، شعب مجزأ  
الواصل مشنت الكلمة، وهو كالعربي يناضل في سبيل  
حقوقه المقدسة، ويسعى للتعاون والتفاهم مع الشعوب  
لكل ينال نصيبه من الحياة والحرية حتى يستطيع ان  
يسهم في بناء المدنية العالمية كما قد ساهم في بناء  
المدينة الاسلامية في السابق، ان الكرد يسعون وراء غاية

اعداء تاخي الشعبين الشقيقين وكل الشعوب، من جهة ثانية.

فقد اورد الاستاذ ابراهيم في كتيبه القيم هذا ادلة ثبوتية عديدة على وجود المحبة وتبادل المساعدة بين العرب والکرد في نضالهما الطويل وعبر جهادهما المشترك المديد، كما بين ان الكرد والعرب كانوا اخوة متحابين، معتصمين بحبله تعالى، في جميع مراحل التاريخ، واشاد بتأييد الصحافة العربية في الثلاثينات لثورة الشعب الكردي التحرري في كردستان الملحقة بتركيا، وبمساهمة هذه الصحافة في تكذيب المزاعم الاستعمارية المفترية على الثورة الوطنية الكردية حين كانت تتهمها بالتمرد الرجعي، الموحى به من الاستعمار.

وبخصوص التعصب

القومي الاعمى كتب

الاستاذ ابراهيم يقول في

ص ٣٠:

«أجل فعلى

المثقفين من كرد وعرب،

ليس تجنب التعصب

القومي» «والعنصري

الاعمى فقط، بل ومحاربة

نظرياتها الهدامة التي يبثها» «المغرضون للتفريق ما بين ابناء القطر الواحدة ومعاداة الشعوب الاخرى» «لأن هذه النظريات لا تقوم على اساس من العلم والعقل فحسب بل» «لأنها من الاسباب المهمة في بث روح الكراهية بين الشعوب واثارة الحروب» «والقلاقل فيما بينها، علينا مكافحة هذه الراء العنصرية السقيمة» «بصورة خاصة في الوقت الحاضر لان هناك دولاً استعمارية تخدر بها» «شعوبها وتسوقها الى الحرب والاستعمار من جهة، ويضعف بها وحدة» «الشعوب الضعيفة وتكاتفها في النضال ضد الاستعمار من الجهة الثانية..»

أي وقت صدور الكتاب حين كانت الدول الفاشية والنازية تعزف على اوتار العنصرية والتعصب الأعمى.

**رابعاً:**

ويشرح الكتيب هذه الحقيقة بالتفصيل ويروي تاريخها بصدق وإيجاز، منذ صدر الاسلام وجهاد العرب والکرد المشترك لنشر الوية الاسلام وبناء حضارته ومدنيته، ماراً بالعهد العثماني البغيض حتى تجرع الشعب مع العبودية والظلم والتعسف والحرمان، حتى تأسيس الدولة العراقية، عبر الكفاح المتواصل من أجل حقوقهما الانسانية العادلة، وعندما يأتي الاستاذ ابراهيم الى موضوع تاخي الكرد والعرب وبحث مستقبله يقول في ص ٢٨ ما يلي:

«..تكلمنا سابقاً عن الروابط التاريخية والثقافية والجوارية التي تصل ما بين الكرد والعرب وعلمنا ان العلاقات بين هذين الشعبين كانت ودية للغاية في جميع

ادوارها، والان واعتمادا

على ما كنا قد بيناه في

الماضي «من علاقات وما

يجمعنا في المستقبل

من وحدة الهدف والغاية،

علينا تنظيم جهودنا

بصورة تأتي بأحسن

الثمار في صالح الشعبين

المتآخيين..»

وينهي الاستاذ ابراهيم هذا الموضوع بالدعوة الحارة المخلصة الى تعزيز وتوثيق تاخي وتضامن الشعبين فيقول في ص ٢٩ نص ما يأتي:

«فلنتكاتف ولننتفاهم ونتآزر اكثر مما نحن الان، فليتاح

الشعبان الكردي والعربي، ولنعمل لذلك بكل ما لدينا من

القوة، ولننظم جهودنا لمقارنة الاستعمار مهما كان نوعه

وشكله - ولنكافح في سبيل» «أهدافنا المشتركة..»

**ثالثاً:**

في فضح الكتيب لدعاة السوء والتفرقة وكشف

اكاذيبهم الزاعمة ان العرب والکرد يتوجسون ببعضهما

الشر من جهة، وفي تعريته دعاة التعصب القومي الأعمى،

وخير مثال على ذلك الاهداء، أي اهداء الكتيب الى: «انصار الشعوب المستعمرة في كفاحها التحرري» «الى أعداء الحرب والاستعمار وأصدقاء السلم والديموقراطية» «الى الساعين لاحلال التآخي بين الشعوب محل البغضاء والكرهية» «الى أعوان الشعوب المستعبدة والطبقات المستغلة في الشرق والغرب» «الى الساعين لاحلال التآخي بين الشعوب محل البغضاء والكرهية» «الى مؤيدي فكرة جبهة الشعوب الشرقية السائرة في طريق التحرير» «الى السائرين في موكب الانسانية» «الى الشعب العربي النبيل».

وتتألق اهمية هذه الاراء والأفكار التقدمية اكثر فأكثر اذا عرفنا ان الكتيب اصدر عام ١٩٣٧، يوم كانت غريان الفاشية تقلق الشعوب بنعيقها، ويوم كانت أفكار الحرب تخيم على العالم جراء تكالب الفاشية في ألمانيا وايطاليا واليابان على العدوان والاعتصاب والتجاوز على حقوق وحرقات الشعوب.

فبينما كانت الفاشية بدعاياتها الواسعة تبذر بذور العنصرية والشوفينية وتروج افكارها السقيمة المغرقة في الرجعية وتبشر بالتفاضل العنصري وبينما كانت أجهزتها الضخمة المتفرعة تنفخ في شبيبة بعض البلدان -ومنها العراق- افكار التعصب القومي الأعمى والروح النازية، في تلك الأيام الحالكة السوداء، انطلق هذا الصوت الكردي الواعي داويا يدعو (الشعبين العربي والكردي الى التعاون والتآخي والسير معا في مقارعة الاستعمار والاستغلال، فهما رفاق في طريقهما الى التحرر).

انطلق هذا الصوت الكردي ليبلغ الحقيقة عن الاستعمار والرجعية واحابيلهما واساليبهما الجهنمية في خلق البغضاء والكرهية بين الأمم، الى اسماع الشعبين

في تنفيذ الكتيب لمزاعم وأكاذيب أعداء القومية الكردية المنسوجة لتشويه حقيقة ثورتها الوطنية ونضالها التحرري، وفي فضحه لجرائم الطورانية الكمالية ضد القومية الكردية في تركيا، وفي الصفحات ١٣-١٨ بحث موجز عن حقيقة الثورة الكردية وبيان لافتراءات اعدائها. فعن بواعث الثورة الكردية كتب الاستاذ ابراهيم في ص ١٣ يقول:

«يأس الكرد من أماكن الحصول على شيء من الحكومة التركية» «بالطرق المشروعة وسموا معاملتها القاسية، فضاقت بهم السبل» «فركنوا الى الثورة ملجأ الشعوب المضطهدة، ووليدة الراهق وحاملة» «علم الحرية والانعتاق المغموس بالدماء..» «ثار الكرد عليهم ينالون بالقوة مالم ينالوه بالطرق المشروعة والتوسلات» «والمفاوضات..»

وفي الصفحات ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، يفصح كذب الاتهامات الظالمة الموجهة ضد الثورة الكردية ويقول في نهاية ص ١٧ ما يأتي:

«كل ذلك يدل دلالة واضحة على ان تلك الثورات لم تكن من الرجعية» «في شيء اللهم الا اذا اعتبر مطالبة الشعب بحقوقه رجعية، ولا يخفى» على متفرج منصف ان تلك الثورات كانت من الثورات التحررية المقدسة» «التي تقوم بها الشعوب المستعبدة لانعتاق من نير اسيادها».

### خامساً:

في حمل الكتيب -ولو بايجاز- الافكار التقدمية الصحيحة عن وحدة مصالح الشعوب وتآخيها وتضامنها النضالي وجبهتها الكفاحية ضد الاستعمار والحرب هذه الجبهة التي كانت انذاك شعار الانسانية ودكتاتوريتها-

انه من تأليف المرحوم بكر صدقي، بدليل انه كتب تحت العنوان (اصدره فريق من شبان الكرد) أي اصدره (فريق) (وهو الفريق بكر صدقي) من شبان الكرد.

وقال آخرون انه يتضمن دعوة انفصالية بل وتفصيل تشكيل دولة كردية!! كما جاء في كتاب المبادئ والرجال وتاريخ الوزارات العراقية الطبعة الثانية، عازفين على نفس النغمة الاستعمارية التي ضج الرأي العام ومل من سماعها أثناء كل محاولة جدية لتمتين الأخوة والاتحاد بين الكردي والعرب وبعد كل مطالبة مشروعة بحقوق الكرد العادلة.

ولكن معاداة الكتيب والتجني عليه ودسائس الاستعمار لم تستطيع ان تحبس الافكار التي تضمنها،

فتغلغلت في صفوف

الجماهير وتوسعت

وترسخت وأصبحت قوة

مادية عظمية وذلك

بفضل نضال الواعين

والتقدميين العرب

والكرد، وبفضل نضال

الطلائع التقدمية العربية

والكردية ومنها حزبنا

الديموقراطي الكردستاني -الذي اختار الاستاذ ابراهيم

سكرتيراً للجنة المركزية- حزبنا المجاهد الذي حمل عالياً

منذ ميلاده، لواء الاخوة العربية الكردية ووحدة كفاحهما،

والذي استهل حياته بالدعوة الحارة الى الوحدة الوطنية

الصادقة على لسان رئيس هيئته التأسيسية المناضل

الوطني المعروف مصطفى البارزاني الذي قال في ندائه

الصادر بمناسبة تأسيس الحزب نص ما يأتي:(إنني أوجه

ندائي الى الشعبين العربي والكردي ليتكاتفا ويوحدا

جهودهما المشتركة في النضال المشترك ضد العدو

المشترك ألا وهو الاستعمار وأذيله..)

(تموز ١٩٤٦)..

واليوم فما زالت هذه الأفكار الصائبة الواردة في

العربي والكردي وليكشف لهما حقيقة علاقاتهما وضرورة تأخيها ويذكرهما بواجب وطني هام على انجازه يتوقف مصيرهما ومستقبلهما، الا وهو وحدة كفاحهما ضد الاستعمار والاستغلال والرجعية ومن أجل حقوقهما الوطنية والديموقراطية.

ان هذه الدعوة الجهادية الصادقة، المسترشدة بالحقيقة، نبراس نضال الشعوب -والموجه الى الشعبين العربي والكردي منذ تلك الظروف وفي ذلك الزمان، تبرز الأهمية لهذه الوثيقة التاريخية الخالدة.

ولا عجب ان يكون لمثل هذا الكتيب صداه الكبير ودويه الهائل في الأوساط الوطنية لما له من تأثير كبير في تنوير الوطنيين بحقيقة ومستلزمات ومستوجبات

العلاقات الاخوية بين

الكرد والعرب، وفي

توطيدها وترسيخها

وارسائها على اسس

الطبيعة السليمة الثابتة.

وقد تعرض الاستاذ

ابراهيم أحمد - وهو

لما يزل طالباً في الصف

المنتهي بكلية الحقوق-

الى الملاحقة بعدما جمعت السلطات نسخ الكتيب من

السوق، فقدم بعد اجراء التحقيق معه الى المحكمة، غير

ان محكمة جزاء بغداد برأت ساحتها في ١٩٣٨ وقررت

اعادة الكتيب اليه.

وكان رد الفعل لدى العناصر الرجعية من عربية

وكردية، هو مقاومة الكتيب والافتراء عليه، فدعاة التفرقة

الحقيقيون واعداء الاتحاد والتآخي الصادقين بين

القوميات لا يروق لهم مثل هذه الأفكار التقدمية -افكار

الاتحاد المتين بين القوميات- التي تدعم الأخوة العربية

الكردية، فتصدى لهذا الكتيب الرجعيون العرب والكردي

واستهزأ به الشوفينيون العرب ودعاة العزلة القومية من

الكرد، واختلق بعضهم حوله روايات متنوعة، فقال احدهم

## الأستاذ ابراهيم يكفيه اعتزازا الأفكار التقدمية التي حمل لواءها



ابراهيم أحمد

## بين الكرد والعرب.. سلام ووئام

بمناسبة قضية الاسكندرونة.

اذا نظرنا الى العلاقات بين الكرد والعرب منذ ايام الفتح الاسلامي الى اليوم نراها على احسن ما تكون عليها العلاقات بين الشعوب المجاورة من ود وسلام ووئام ولا عجب فان الكرد قد اعتنقوا الاسلام باخلاص وتقبلوا مبادئه بكل ما تضمنها من وجوب نسيان الفروق بين مختلف الشعوب المسلمة.

فشاركوا في بناء المدينة الاسلامية، تلك المدينة السامية، مساهمة فعلية في كل نواحي نشاطها المتعددة. فمن يدرس التاريخ الاسلامي يرى بين كبار المؤرخين والشعراء والادباء والفلاسفة والقواد الكثيرين ممن ينتمون الى العنصر الكردي، وقد خدموا اللغة العربية والثقافة الاسلامية حتى كانهم افنوا فيها ولم يعودوا يشعرون باي فارق عنصري او لغوي واذا كنت لا تعرف الان الا القلائل من هؤلاء فما ذلك الا لان الناس في تلك العصور لم يكونوا يهتمون بهذه المسائل ولان الكرد في الوقت الحاضر لا يباهون بما قام به اجدادهم نحو الاسلام ومدنيته من الخدمات الواجبة شأن غيرهم من

اهداء

الى انصار الشعوب المستعمرة في كفاحها التحريري. الى اعداء الحرب والاستعمار واصدقاء السلم والديمقراطية.

الى الساعين لاحلال التآخي بين الشعوب محل البغضاء والكراهية.

الى اعوان الشعوب المستبدة والطبقات المستغلة في الشرق والغرب.

الى مؤيد فكرة جبهة الشعوب الشرقية السائرة في طريق التحرر

الى السائرين في موكب الانسانية.

والى الشعب العربي النبيل

نقدم كراستنا هذه لفريق من شبان الكرد

لسنا نقصد من كلمتنا هذه توضيح العلاقات التاريخية التي تربط الكرد بالعرب، اذ ان هذا يحتاج الى بحث ودرس عميقين لا تتوفر لدينا وسائلهما الان - وكل مبتغانا هو ان نرد على بعض ما بثه المغرضون من الاراء المسمومة الخاطئة عن نوايا الكرد وموقفهم من العرب



العثمانية، ولكن لا بأس من اقتباس قطعة من الرسالة التي بعث بها الامير مصطفى فاضل (حفيد محمد علي باشا الكبير) الى السلطان عبد العزيز يصف له حالة الدولة وما وصل اليه الشعب من التعاسة والشقاء، ويحثه على الاصلاح (خلت بلادك من رأى عام، فاصبح عمالك غير مسؤولين امام رعيتك، واستباحوا كل منكر، وصار الناس طائفتين حاكم يظلم ولا من يردع، ومحكوم يظلم ولا من شفيح، حاكم يدعي ان سلطانه من سلطانك لاجد ولا قيد، ويتذرع بذلك في النقائص والمعاصي، ومحكوم يهوى الى حضيض الذل بما يساء اليه، ولذا تولى اليأس الرعايا، وانوا تحت احمال المظالم وهم صامتون واخذهم الجور، وانتم تعلمون ان الجور يفسد الضمائر ويطمس العقول- ص 11 من كتاب القضية السورية).

هذا وصف موجز لما كانت عليه الحالة في الربع الاول من القرن التاسع عشر وهو ينطبق تقريبا على ما سبقه وما تلته من ادوار الخلافة العثمانية.

لم يكن في ذلك فرق بين الشعوب الخاضعة للعثمانيين، فكان الكردي والتركي والعربي سواسية امام المستغلين الاقطاعيين ورؤيسهم الطاغية؛ لم تنفرد السلطنة العثمانية بالاستبداد، بل ان الملوك في العصور السابقة كانوا لا يقلعون عن حب الاستئثار بالسلطة والانفراد بالحكم المطلق وفي الحقيقة ليس تأريخ الشعوب الا نضالا مستديما بين طائفة مستغلة واخرى مستغلة في وآخر من مختلف عناصرها- ص 49 ثورة العرب لاسعد داغر) ولكن شيئا من ذلك لم يقع.

فان شبان الاتراك المتحمسن قد اسكرهم فوزهم على خصومهم من رجال العهد الحميدي، وذهبوا الى غاية ابعد من اعادة الدستور وعلان المساواة بين مختلف العناصر، تلك هي الاخذ بالقومية التركية ووجوب سيادتها

الشعوب المسلمة. وهذا الامر هو وحده ما جعل بعض المؤرخين يغمطون حق الكرد ويقللون من اثرهم في بناء المدنية الاسلامية. ان الكرد لم يكتفوا بالمساهمة في الحياة الثقافية الاسلامية، وانما قاموا بدور مهم في الدفاع عن كيان الاسلام ومدنيته ضد الهجمات المتوالية التي كانت توجه اليهما من الشرق والغرب، وليس بخاف على احد الدور الذي لعبه البطل الاسلامي الخالد صلاح الدين الايوبي في محاربته للصليبيين.

ان العلاقة التاريخية لم تتوقف على مساعدة الكرد للعرب، وانما العرب ايضا كانوا يساعدون الكرد ويؤازرونهم، ولكن طبيعة الخلافة واطراف المدنية الاسلامية كانت تحد من مساعدات العرب والكرد كقضية لا كمية، اذ كان العرب يظهرهم مساعدتهم

للكرد وتقديرهم لهم فيما يعاملونهم به من الاحترام وما يكونه لهم من العطف وما يقدمونه لهم من المساعدات المادية والمعنوية في اللوات. ان ما اسلفناه من الوصف ينطبق على

العلاقات الكردية- العربية في جميع ادوارها، ولكننا نجعله يخص ادوار الخلافة وزمن ملوك الطوائف لان انتقال الخلافة الى الاستانة يدخل في الوسط عاملا آخر.

## في نير العثمانيين

لم يستطع السلطان اخضاع الكرد الى سلطته كما لم تستطع ذلك اية سلطة اخرى من قبل فظل الكرد مستقلين في جبالهم، لا يتبعون الخليفة الا اسما. ان انتقال الخلافة الى الاستانة قلل من الاتصال المباشر بين الكرد والعرب، ولكن الكرد ما فتئوا يقومون بواجبهم تجاه المدنية الاسلامية فيمدونها برجال يساعدون العرب ويساهمون معهم في اعادة النشاط اليها وتجديد قواها. لسنا الان بصدد بيان الحالة ايام الامبراطورية

## الشعب الكردي، كالشعب العربي، شعب مجزأ الأوصال مشتت

ان نحول جميع الاقطار العربية الى اقطار تركية لان النشئ العربي الحديث صار يشعر بعصبية جنسية وهو يهددنا بنكبة عظيمة يجب ان نحتاط له- من ٥٦ ثورة العرب الكبرى».

تلك هي السياسة التي سار عليها الاتحاديون تجاه العرب والكرد وغيرهما من العناصر العثمانية التي ساعدتهم في تسنم زمام الحكم وبهذه الطريقة كافي هؤلاء القوم انصارهم ومؤيديهم من الشعوب غير التركية. فلما وجدت هذه العناصر ان ما كانت تصبو اليه نفوسهم اصبح حلما بعيد المنال، ولا يمكن التفاهم مع الاتراك وطمحوا العزم على تأسيس الجمعيات الوطنية للنضال في سبيل حقوقهم المهضومة والمغتصبة، فتأسست

الوطنية للنضال في سبيل حقوقهم المهضومة والمغتصبة، فتأسست الجمعيات والنوادي القومية للمطالبة بحقوقهم والسعي وراء تحقيق مطالبهم القومية بالطرق السلمية

المشروعة ضمن حدود القوانين، وقد تألف بمساعي نواب العرب والكرد والارمن والالبان (حزب الائتلاف) الذي كان القصد منه الجمع بين العناصر العثمانية المختلفة تحت شعار الاخوة، والحرية والعدالة والمساواة، ومناوئة الاتحادية في سياستهم القومية الهوجاء.

كانت العلاقة بين الكرد والعرب في هذا الدور على اتم ما يكون من الود والاخاء بل مما زاد هذه العلاقات متانة على متانتها، هو دخول عامل آخر في الوسط وهو التعاون والتآزر في محاربة العدو المشترك ووحدة الهدف والغاية، اذ كل يريد تحرير شعبه من نير الاجنبي ويسعى الى سعادة شعبه ووطنه، ولذا كثيرا ما ترى شابا كرديا يدخل الجمعيات العربية ويسعى لتحرير العرب كما يسعى الى ذلك العربي.

على بقية العناصر العثمانية في ادارة دفة الحكم فقد كان هؤلاء الاتحاديون قد شهدوا ما حدث في اوروبا من الحركات القومية وتشبعوا بروح العصبية الجنسية.

عندما اتفق الاتحاديون مع العناصر العثمانية من غير الترك ولا سيما العرب تعاونت هذه العناصر على قلب نظام الحكم املا بالحرية والمساواة؛ كان موقف رجال تركيا الفتاة دقيقا ودقيقا جدا يتطلب شيئا كثيرا من المرونة والحنكة السياسية تجاه هذه العناصر فقد كان هذا الطرف فرصة سانحة للاتحاديين لتوثيق عري هذا الاتفاق والا يدعو للقوة مجالا بينهم وبين هذه العناصر وقد جاء مندوبوا العناصر العثمانية المختلفة ولم يكن يدور في خلداهم الانفصال عن جسم الدولة غير ان شباب

الترك المتحمسين لم يقفوا تجاه العرب وبقية العناصر موقف الندد للند كما كان ينتظر هؤلاء، بل وقفوا موقف من بيده السلطة ويريد ان يقبض على زمام الامور السياسية والادارية وان يكون سييدا مطاعا، اصف

الى ان هؤلاء الاتحاديون عمدوا الى القوة في سياستهم فشرعوا في عقد القروض الخارجية وانفاقها على الجيش لضرب العناصر العثمانية من غير الترك ان بدا منها حراكا- القضية السورية».

وعمدوا الى سياسة التتريك والقضاء على كل نامة عنصرية وانشاء امبراطورية طورانية تحيي مجد جنكيز خان وتيمور لنك وتعيد عهد الذئب الاغبر- ثورة العرب الكبرى (٣٢٢).

وقد آلف الكاتب التركي جلال نوري كتابا سماه (تاريخ المستقبل) قال فيه (يجب على الحكومة ان تكره السوريين على ترك اوطانهم، وان تحول اليمن والحجاز الى مستعمرات تركية لنشر اللغة التركية التي يجب ان تكون لغة الدين. ومما لا مندوحة لنا عنه للدفاع عن كياننا

## الثورات الكردية كالثورات العربية وليدة شعور عام لامة مجيدة

## في الحرب العالمية

هذا الطلب المشروع بسياسة عوجاء قد برهنت التجارب على سقمها وفسادها، الا وهي سياسة (التتريك) التي مشى عليها الاتحاديون من قبل، مما اغار عليهم صدور الشعوب العثمانية الاخرى وسبب العداء والشقاق بين عناصر الدولة الواحدة، ولا حاجة الى ايضاح هذه السياسة البغيضة فالعرب قد ذاقوا من مرارتها الشيء الكثير.

### دور الثورات

يأس الكرد من امكان الحصول على شيء من الحكومة التركية بالطرق المشروعة، وسئمو معاملتها القاسية، فضاقت بهم السبل فركنوا الى الثورة ملجأ الشعوب المضطهدة، ووليدة الارهاق وحاملة علم الحرية والانعقاد المغموس بالدماء.

ثار الكرد عليهم ينالون بالقوة ما لم ينالوه بالطرق المشروعة والتوسلات والمفاوضات.. ولكن انى للحق الاعزل ان يقاوم القوة الغاشمة، ومع ذلك

فلولا مساعدات الدول للحكومة التركية بتضييقها الخناق على الثوار واسدائها المساعدات المادية والمعنوية الى الحكومة، واستعمال هذه جميع الوسائل مهما كانت قاسية ووحشية للقضاء على ثورة الكرد التحريرية.. نعم لولا هذه الظروف القاسية لكان الكرد من ايمانهم بحقهم المشروع واستبسالهم في جهادهم قوة هائلة تكفي لانتصارهم.

ولكي نظهر للقارئ الاعمال الوحشية ارتكبتها الحكومة التركية في قمعها لهاتيك الثورات نقتبس فقرات من كتاب (اتاتورك) المطبوع بالعربية حديثا وبذلك ننقد انفسنا من تهمة التحيز والتشيع، اذ ان الكتاب المذكور نشر عاية للحكومة التركية بين الناطقين بالضاد.

نشأت نيران الحرب العالمية وكان العرب ملوا وعود الاتراك وتسوياتهم وضاقوا بمظالمهم واستبداهم ذرعا، فدخلوا الحرب الى جانب الحلفاء سعيا وراء تحقيق استقلالهم الذي وعدتهم للحلفاء باعطائه اياهم فكان ما كان من حنث الحلفاء بوعودهم كما كان منتظرا، والبدأ بتقسيم البلاد العربية الى بلاد منتدبة ومناطق للنفوذ وغير ذلك من الحوادث التي يعرفها القراء.

اما موقف الكرد تجاه الترك في الحرب العامة فكان مختلفا عن موقف العرب، وذلك لحسن ظنهم الخاطى في الحكومة العثمانية، واعتمادهم على وعودها الخلافة، وتعلقهم الزائد بالخلافة وتأثرهم بالدعاية الدينية التي كانت الحكومة تبثها بينهم آنذاك، فوقفوا بجانبها طيلة سنين الحرب ولم يهتتموا بالدعايات التي كانت تبثها الحلفاء، ولا ركنوا الى تحذير

بعض الوطنيين الكرد الذين كانوا قد عرفوا نوايا الحكومة التركية السيئة، ولذا نراهم مخلصين ليس في الدفاع عن الخلافة فقط بل وفي الذود عن اناضول ضد هجمات اليونان. يشير سليمان نضيف الى اهمية الكرد في الدفاع عن تركيا ومساهماتهم في معركة (سقاريا) الشهيرة بقوله في خطابه يوم تأبين الجندي المجهول «اغلب الظن ان هذا الجندي هو جندي كردي». طرد اليونانيون من البلاد ولم يبق اي خطر خارجي يهددها فبدأ الكرد يطالبون الحكومة التركية بايفاء ما وعدت وما كان ما وعدت به استقلالا وانفصالا وانما كان حقوقا طبيعية ضرورية لتفاهم الشعبين وتعاونهما، اراد الكرد ان يكونوا مع الترك على قدم المساواة فردت الحكومة التركية على

علينا تنظيم جهودنا بصورة تأتي بأحسن الثمار في صالح الشعبين المتآخين

## يقول الكاتب:

الخلافة.. وكانت تنسب الثورة الى الدعايات والاموال الاجنبية والذهب الانكليزي! وغير ذلك من النعوت. الم تنعت السلطات الثائر في جميع الازمان بالشقي المتمرد والمجرم السفاك؟.. الم تكن جميع الحركات التحريرية، في نظر الحاكمين حركات هدامة ورجعية، ومؤامرات دينئة سافلة؟. واية قوة استبدادية عزت الثورة على طغيانها الى غير الدسائس الاجنبية والايادي الخفية التي تعمل من وراء ستار؟

وهم انفسهم قواد الحركة التحريرية التركية الذين دافعوا عن بلادهم وحقوقهم ضد المعتدي الاجنبي- وزعماء الحكومة التركية الاستعمارية اليوم- الم يقل العدو انهم اشقياء متمردون؟ الم يحكم الخليفة على مصطفى كمال بالاعدام لتمرده؟ الم تنعت الصحف الاستعمارية حركتهم بحركة سلب ونهب وزعيمهم بزعيم عصابة من اللصوص؟ وهل لم تكن الدول المستعمرة ترجع سبب حركتهم الاستقلالية الى الدسائس الاجنبية وتقول انهم انما يعملون لحساب دولة اجنبية تعينهم بالمال وتمدهم بالعتاد؟

### ثورة رجعية!؟

يقولون ان ثورات الكرد كانت دائما دينية رجعية ترمى الى ارجاع الخلافة وعهد الدراويش. ونحن نقول الم تكن ثورة مصطفى كمال في بادئ امرها حركة دينية لطرد الكفار من ديار الاسلام واناخذ الخليفة من اسر الكفرة؟ أليس هو الذي كان يقول للناس في ارضروم انه نائب الخليفة وممثله جاء يحض الناس على اعلان الحرب الدينية

«اي والله لقد اندحر الكرد وكان للقضاء عليهم مبرما رهيبا! الطائرات تصب عليهم من السماء دمارا، والمدافع من فوهاتها ترسل حمما، والبنادق ترسل نارا، والسيف يحز الرؤوس، والخناجر تبقر البطون واربعون الفا من الجنود الهبهم كمال بخطبة نارية يقفزون في بلاد الكرد من رأبية الى قمة، ثم الى الوهاد ينحدرون، والناس يقتلون، القرى يحرقون. وتشرق شمس ٢٨ يونية ١٩٢٥ على مشانق تتدلي فيها حبال تتأرجح بجثث خمسة واربعين زعيما من زعماء الكرد.

واخيراها هو زعيمهم الاكبر الشيخ سعيد يتقدم الى المشنقة مبتسما - ص١٤٤». يا له من منظر رائع! ويا لها من بطولة خالدة! كيف لا يحمر وجه القرطاس خجلا اذ تسجل عليه هذه الجرائم والفظاعات...

يا لها من مفخرة! أتراهم كيف يفتخرون بحرق القرى الآمنة وبقر البطون الحابلة وحز الرؤوس البريئة.. ولكن لا بأس، فلا بد للاستقلال من ضحايا.

### أين المظلومن وضجيج الظالم

لم تقتصر اعمال الحكومة التركية تجاه الثورات الكردية على هذه الفظاعة والوحشية، وانما حاولت جهدها تشويه حقائق الثورة وتلويث مصادرها، والباسها ثوب الرجعية في نظر العالم الخارجي. فكانت تنعت الثوار بالعصابات والعصاة والدراويش.. والثورة بمشاغبات الرجعية لقلب حكومة المدنية! وارجاع

أليس بين الترك متدينين يناصر الخليفة؟ وكيف تكون الثورات استقلالية ورجعية ودينية في آن واحد؟ (١). كل ذلك يدل دلالة واضحة على ان تلك الثورات لم تكن من الرجعية في شيء، اللهم الا اذا اعتبرت مطالبة الشعب بحقوقهم رجعية.. ولا يخفى على متفرج منصف ان تلك الثورات كانت من الثورات التحريرية المقدسة التي تقوم بها الشعوب المستعبدة للانعقاد من نير اسيادها.

ان اعمال الحكومة التركية تجاه حركة الكرد التحريرية ترينا بصورة واضحة احدى مناقضات القومية بمعناها الضيق اذ نرى الامة التي تعتمد في كفاحها ضد الاستعمار على نظريات حق تقرير المصير وتتمسك بحق السيادة الشعبية، وضرورة حكم القوم نفسه بنفسه، اذا انتصرت لا تعود تعترف بقومية حق من هذه الحقوق لغيرها من الشعوب نراها تطارد الاحرار وتحكم على المتمسكين بهذه المبادئ من غير امتها بالنفي والسجن والاعدام والتشريد، متناسية انها كانت ولا تزال تعتمد على هذه القواعد الاساسية في تأييد سيادتها ودفاعها عن كيانها.

### الاستعمار يحرر؟!!

لم تكتف الحكومة التركية بنعت الثورة الكردية بالثورة الرجعية وانما ذهب الى ابد من ذلك فقال ان الانكليز كانوا يمدون الكرد بالاموال والعتاد! يا لها من دعاية سخيفة وكذلك صراح! ان الكرد الذين تزعم الحكومة التركية انهم ثاروا على الحكومة الكمالية لنصرة الدين ومحاربة البدع واسترجاع الخلافة بدعوا الان يتقربون من الدول الاجنبية ويستنجدون بالكفار للبلوغ الى مأربهم الاسلامية!!

والجهاد المقدس «فثوروا لكرامتكم ودافعوا عن عرينكم وعن دينكم وعن اعراضكم الملوثة وتطوعوا في الجيش الاهلي لتقهروا اعدائكم واعاءد الاسلام.

ثم اسمع كيف يختم خطابا القاها على اعضاء المؤتمر في سيواس في بدء حركته: «وفي الختام ابتهل الى الى واهب الآمال، الذي لم ينس امتنا الى دافعت عن هذا الوطن المبارك، وهذا الدين الاحمدي الجليل - وسندافع عنهما الى يوم القيامة - والذي لم ينس جل شأنه مقام الخليفة والسلطنة. ابتهل اليه ان يدفع بنا الى النصر والتوفيق بعد ان اخذنا على عاتقنا الدفاع عن حقوقنا المغصوبة المقدسة.. آمين - كمال اتاتورك ص ٧٢».

فهل كان الشيخ سعيد زعيم حركة الدراويش وقائد الثورة الرجعية اكثر اعتماد على شعور الناس الديني واعظم استغلال له من مصطفى مال زعيم الحركة الاستقلالية وقائد الثورة العلمانية؟!!

وهل كان مصطفى كمال يدافع عن الدين والخلافة حقا؟

ام كان هذا هو الواقع فلم يستطيعون الاعتقاد بان زعماء الثورة الكردية ايضا اذا كانوا قد اثاروا شعور الناس الديني فهم انما صنعوا ذلك لاستمالة الجماهير الى جانبهم في كفاحهم في سبيل (الدفاع عن حقوقهم المغصوبة المقدسة) لماذا لا يستطيعون فهم ذلك وقد أيدته نتائج محاكمات زعماء الثورة، والطرق التي سلكتها الحكومة في قمعها للثورات، اذ كانت تقضي على كل شيء كردي لا على كل شيء رجعي؟ ثم اذا كانت الثورات رجعية ودينية فلم ينفرد الكرد بالدفاع عن الرجعية وعن الدين (!).

## الكرد يسعون وراء غاية شريفة يسعى اليها كل انسان ذي مروءة وشرف

اننا لا ننكر ان المستعمر يحسن الاصطياد في الماء العكر وان الحكومة الانكليزية ربما كانت ترغب في مثل هذه الثورات الى حد ما. وربما كان لها فيها جواسيس وعيون، بل ربما كان بين زعماء الحركة بعض مريدي الانكليز واتباعهم ولكن كل ذلك لا يعارض الحقيقة الواقعة وهي ان الجماهير الكردية كانت تضحى بكل ما لديها من نفس ونفيس وتجاهه الآلات الجهنمية بتلك البطولة الخارقة والجرأة النادرة دفاعا عن كيانها المهدهد وحقوقها المغصوبة وليس لتأمين المصالح الانكليزية او الفرنسية كما يدعون.

ونقول في هذا الصدد ان اكثر زعماء الثورات الكردية كانوا رجالا مخلصين في دعوتهم لم يريدوا بالجاه ولم يندفعوا باية دعاية وكانت حركتهم تستمد قوتها من الجماهير الكردية، ومن اضطرهاد للحكومة التركية، ولم تكن لهم اية صلة باية دولة اجنبية وما كانوا قد اضرموا نيران الثورة راضين، وانما ارغموا على ذلك بما لاقوه من سوء معاملة الحكومة التركية وغمطها لحقوق الكرد وعدم سماعها لشكاويهم الحققة وتماديها في سياستها القاسية تجاه العناصر غير التركية.

### العرب يؤيدون الكرد

ان علاقة العرب بالكرد في دور المحنة هذه كانت كعلاقتهم بهم في الادوار السابقة، تأزر قلبي، وعطف متبادل، وشعور عميق بالروابط التاريخية والثقافية. وقد ناصر العرب الكرد في هذا الدور كما كان منتظرا منهم فكانوا يظهرهم عطفهم على القضية الكردية ويؤيدونهم في مطالبهم المشروعة وكانت الصحافة العربية تدعو الحكومة التركية الى الرجوع الى جادة الحق والصواب وسلوك طريق التفاهم والتعاون وذلك حقناً للدماء وحفظاً

ولا ندري باي عقل يتوصل هؤلاء القوم الى الجمع بين الثورة الدينية والاستعانة بالانكليز.. كل شيء جائز في عرف السياسة! ولكن هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين.. الا ان هذا رأي في السياسة جديد ان نرى انكلترا اعظم دولة استعمارية على وجه البسيطة تقدم لتأخذ بيد شعب مستعبد مظلوم.. انكلترا، انكلترا التي تئن في نير استعمارها مات الملايين من البشر تأتي لمنصرة الكرد وتمونهم بالمال والعتاد!!

(يقول الكاتب الالمانى داجوبرت في كتابه المترجم الى العربية بعنوان «مصطفى كمال: المثل الاعلى»:  
ومن المؤكد ان لا يدري الشيوعية كانت تلعب من وراء ستار، وزادت الاضطرابات الى حد خطري الاقاليم الشرقية، ولكن حركتهم قد قمعت بلا رافة ونشطت المحاكم الثورية فحكمت على عدد كبير في ارضروم وطرابزون وغيرهما لشنق او بالسجن- ص ٣٦٥، الا ان هذا رأي جديد في اسباب ثورات الكرد الرجعية!!)

لنبتعد الان عن تنفيذ هذا الافتراء الذي لا يقوم على دليل من الواقع ولا المنطق ونتساءل:  
من الذي ارغم الكرد على الاستعانة بالاجانب- اذا كانوا قد استعانوا بأحد؟ اليس هو جور الجيران والاقارب واضطهادهم وعدم اعترافهم لهم بحق الحياة؟ ثم اي شعب لم يعتمد على المساعدات ذاتها على مساعدة روسيا التي كانت العامل المهم في انتصارها. هذا على فرض ان الكرد كانوا قد استعانوا بالاجانب ولكن لم يقيم دليل على صحة هذا الفرض فهل كان يمكن اخماد تلك الثورات الهائلة الدامية لو كان وراءها الذهب الانكليزي والاسلحة الانكليزية كما يقولون؟ او هل كان يمكن قمعها لو لم تتعاون الدول بما فيها انكلترا على اخماد نارها.

لقد اسدت الصحافة العربية الى الكرد جميلا يذكرونه لها ابد الدهر. قد يقال ان ما قام به العرب نحو الكرد ما هو الا احدى الوجائب المترتبة على شعوب العالم عامة والشعوب المستبعدة خاصة تجاه غيرها من الشعوب المضطهدة المناضلة في سبيل تحررها، نعم قد يقال ذلك وهذا هو الصواب ولكن اين هم الذين يقومون بهذا الواجب؟

أقرأ الفقرة الآتية المقتبسة من مجلة «اللوائف المصورة»: بعنوان «الكرد يثيرون مرة اخرى في سبيل استقلالهم»... ان امر الثورة الكردية قد استفحل وتركيا من جديد فاضطرت حكومة انقرة ان تجرد الجيوش الجرار لمقاتلة الكرد في معاقلهم الجبلية. والشعب الكردي شعب قوي ذو بأس وصوله ينزع الى الحرية والاستقلال وقد ثار مرارا كثيرة في عهد السلطان عبد الحميد وثار ثورته الاخيرة سنة ١٩٢٥ ولكن جيوش انقرة تمكنت من قمع تلك الثورة... ونشط الكرد ثانية للمطالبة

بحقوقهم وشاع ان للكولونيل لورانس الانكليزي يداً في اشعال نار هذه الثورة وانه موجود مع الكرد للثائرين ينظم حركاتهم الى ان المصادر الرسمية كذبت هذه الاشاعة». هذا هو المثال لما يجب ان يكون موقف الشعوب تجاه كفاح غيرها التحرري.

انتهينا الان من بيان موجز لما كانت لها عليه العلاقات بين الشعبين العربي والكردي منذ البداية الى اليوم واننا نعترف ان البحث ناقص في كثير من نواحيه نقصا بارزا، ولكن ضيق المجال، واستعجال الامر وشرف الغاية جعلنا نصرّف النظر عن اكمال هذه النواقص. ولا سيما ونحن نريد تأليف كتابا عن العلاقات المتشابكة والصلات المتداخلة التي تربط هذين الشعبين العريقين وانما

للحقوق التاريخية بين الشعبين المسلمين المتجاورين، وللضرب على ايدي المستعمرين المستفيدين من تطاحن الامم الضعيفة فيما بينها، وبغية تاسيس جبهة شرقية ضد الاستعمار- مجلة الشرق الادنى» ولكن هذه الدعوان المخلصة الصادقة لم تجد من زعماء الحكومة التركية آذانا صاغية اذ كيف يسمعون نصح العرب وهم يبذلون الجهود الجبارة لارغام الشعب التركي على بغض العرب وكره ثقافتهم وازدراء دينهم، وكانت صحفهم تشن الحملات العسواء على الثقافة الاسلامية والعنصر العربي لا لسبب الا لان الشعب العربي كان قد استيقظ وثار ضد طغيانه ولم يعد يطيق رؤية المجازر البشرية تقام في شوارع مدنه الكبرى ولم يعد يستطيع مشاهدة جثث ابنائه المدلاة على حباة المشانق.

نعم كان الشعب العربي قد سقى شجرة الحرية من دم المهج ما يكفي لانمائها فاراد ان يتطف الثمرة.

## آن للعالم الخارجي ان يسمع انين شعب مضطهد وقد ملأ المستعمر الظالم العالم صياحا وضجيجا

### وللحرية الحمراء باب بكل يد مضربة تدق

لم تقتصر مساعدة العرب للكرد في هذا الدور على الرغبة في التوفيق بين الكرد وزعماء الحكومة التركية بل تجاوزت الى الدفاع على الكرد وقضيتهم ورد مزاعم الحكومة التركية وتفنيد افتراءاتها، ولا يمكن تقدير اهمية هذه المساعدات بجميع آلات الحرب الهمجية، والمجهزة باحدث وسائل الدعاية العصرية وهو اعزل تقريبا. ضرب عليه العدو نطاقا من الرقابة لا يستطيع معه ايصال صوت شكواه الى العالم الخارجي.. وأن للعالم الخارجي ان يسمع انين شعب مضطهد وقد ملأ المستعمر الظالم العالم صياحا وضجيجا ودعاية وكذبا!

وانكار عنصريتهم وترك ثقافتهم فقاموا يدافعون عن الحقوق المقدسة التمس ساعدوا الاتراك في الدفاع عنها. ثم أليس اجدر وانفع للشعبين التركي والكردي وللانسانية جمعاء ان يعيش هذان الشعبان في سلام ووثام كما عاشا طيلة قرون عديدة؟

نعم ان من مصالح الشعبين ان يتفاهما ويتصالحا ويقر كل منهما لصاحبه بما يريده لنفسه من الحقوق فيتعاونوا في اعلاء شأن الوطن واسعاد الشعبين؟ اجل ان هذا هو الصراط السوي، ولكن الذين تعلقوا بحبال الامال والمطامح الاستعمارية ومشوا وراء تطبيق النظريات السقيمة البالية، المستغلون للوضع والمستفيدون منه العائشون من ورائه لا يريدون هذا الحل ولا يقبلون عن سياستهم القومية الهوجاء بديلا، اذ يستحيل عليهم التفكير في غير نطاق الاستعمار والاستغلال فيتمسكون به ويقصدونه في جميع تصرفاتهم تجاه طبقات شعبهم وتجاه الشعوب الاخرى، تلك هي القومية بمعناها القديم وفي

نطاقها الضيق... ولكنك هل تظن ان هذه الافكار البالية هي وليدة تفكير الشعب التركي؟ وهل ان الدعايات السيئة ضد كل ما هو رأي الشعب في العرب والاسلام؟ هل تظن ان ما تبذره الحكومة من بذور البغضاء والكراهية بين الشعوب يجد بيئة صالحة في اذهان الجماهير التركية؟ هل تظن ذلك؟ ان هذا هو الغلط بعينه فالجماهير لا تعتقد ولا تستطيع ان تتصور الفوارق العنصرية والميزات الجنسية التي تخلقها عقلية هؤلاء الحكام. انها لا تستطيع فهم نظريات العداة المتوارث بين الشعوب وتفريق الاحساس الى محنطة وراقية وتقسم الدماء الى نقية وغير نقية. اجل لا تفقه الجماهير مدلولة هذه الكلمات السحرية التي ان هي الا مخدرات جديدة تستعمل لاستغلال الشعوب

قصدا الان الى بحث موجز عن ماض هذه العلاقات بغية تنظيمها وتقويتها للاستفادة منها في المستقبل.

## لا عداة بين الشعوب

قبل ان نبدأ ببيان رأينا حول تنظيم العلاقات الكردية-العربية يجب ان ننبه القراء الى ما قد يقعون فيه من الخطأ قد يظن البعض من قراءته لما سبق وصفه من الحوادث اننا نضمم الشر للشعب التركي النبيل ونريد معاداته، ولكن حاشا ان نكون في هذه الدركة من الجهل والضلال، وحاشا للتعصب الاعمى ان يسوقنا الى هذا الرأي الخاطئ فما الحوادث القاسية التي سبق ذكرها الا نزال شعب مضطهد ضد حكومة جائزة لا تعترف له بحق الحياة، اما الشعب التركي النبيل الذي تربطنا وايه روابط تاريخية وثقافية واشجة والذي تقام كل هذه المظالم باسمه وتحت ستار مصالحه! فلا يتحمل في نظرنا اكثر من مسؤولية الحبل في حادثة الشنق، واننا نتألم

لما وصلته حالته من البؤس والشقاء في ظل الدكتاتورية الكمالية حد التألم ونحن له كل عطف واخلص ونتمنى له الخير والسعادة، لاننا نعتقد تمام الاعتقاد بان الشعب الذي يستعمل الحكام الظالمون اسمه ومصالحه ستارا لمظالمهم هو ادعى الى الرحمة واجدر بالشفقة، من الشعب المظلوم، ونعتقد ايضا، بانه ليس في صالح الشعب التركي بشيء معادة الكرد او العرب او اي شعب من الشعوب.. واي فائدة تجنيها الجماهير التركية من التنكيل بالشعب الكردي وحرقت مئات القرى والبلدان بسكانها الآمنين.. وقتل آلاف الابرياء، واجبار عشرات الالوف من الكرد على الهجرة وترك الاوطان الى اقاصي البلاد التركية حفاة عراة في وقت الشتاء وفصل الثلوج الجارفة لا لسبب الا لانهم يرو داعيا لتبديل لغتهم الاصلية

اقتحمت الاهوال وركبت الاخطاء  
لتحيا حياة حرة سعيدة أو  
تموت موتا شريفا خالدا



وعنصريتهم لان هذا الاحتفاظ لا يضر بمصلحة شعب من شعوب بل يفيد وينفعه لاننا نعتقد ان مصلحة الشعوب هي واحدة في كل حالة ولذا فعليها ان تتعاون فيما بينها في سبيل الوصول الى اهدافها المشتركة، فالکرد اصداق العرب وشركاؤهم في المحنة، كلاهما يشكو داء واحدا، وكلاهما يتطلب علاجاً واحداً.. اذن فنحن رفاق في طريقنا الى الانعتاق.. فلنتكاتف ولننتفهم ونتأزر اكثر ما نحن الان فليتناخ الشعبان الكردي والعربي ولنعمل لذلك بكل ما لدينا من القوة ولننظم جهودنا لمناضلة الاستعمار مهما كان نوعه وشكله ولنكافح في سبيل اهدافنا المشتركة.

## التعصب القومي الاعمى

وقبل ان نبين القاعدة

التي نقترحها لتكون اساساً لتعاون الشعبين الكردي والعربي يجب ان نحذر الشعبين- وخاصة المتنورين منهما عاقبة التعصب القومي الاعمى، نقول المتنورين خاصة لان الجماهير،

كما اسلفنا، لا تدرك من هذه الخيالات شيئاً، اجل، فان على المثقفين، من كردي وعرب، ليس تجنب التعصب القومي والعنصري الاعمى فقط، بل ومحاربة نظرياتها الهدامة التي يبثها المغرضون للتفريق ما بين ابناء القطر والواحدة ومعاداة الشعوب الاخرى، لا لان هذه النظريات لا تقوم على اساس من العلم والعقل فحسب بل لانها من الاسباب المهمة في بث روح الكراهية بين الشعوب واثارة الحروب والقتال فيما بينها، علينا مكافحة هذه الراء العنصرية السقيمة، بصورة خاصة في الوقت الحاضر، لان هناك دولا استعمارية تخدر شعوبها وتسوقها الى الحرب والاستعمار من جهة، ويضعف بها وحدة الشعوب الضعيفة وتكاتفها في صد الاستعمار من الجهة الثانية.

واستثمارها، انها لا تعلم عن هذه التعابير شيئاً حتى ولو حفظتها عن ظهر قلب بنتيجة التلقين المستمر والدعاية الدائمة.

## تآخي الكرد والعرب

لنأتي الى بيان كيفية تنظيم العلاقات الكردية-العربية في المستقبل. تكلمنا سابقاً عن الروابط التاريخية والثقافية والجوارية التي تصل ما بين الكرد والعرب وعلمنا ان العلاقات بين هذين الشعبين كانت ودية للغاية في جميع ادوارها، والان اعتماداً على ما كان بيننا في الماضي من علاقات وما يجمعنا في المستقبل من وحدة الهدف والغاية علينا تنظيم جهودنا بصورة تأتي بأحسن الثمار في صالح الشعبين المتآخيين.

ان الشعب الكردي، كالشعب العربي، شعب مجزأ الاوصال مشتت الكلمة، وهو كالعرب يناضل في سبيل حقوقه المقدسة، ويسعى للتعاون ان يساهم في بناء المدنية العالمية

كما قد يساهم في بناء المدنية الاسلامية في السابق، ان الكرد كالعرب يسعون وراء غاية شريفة يسعى اليها كل انسان ذي مروءة وشرف. وان الثورات الكردية كالثورات العربية وليدة شعور عام لامة حية اقتحمت الاهوال وركبت الاخطار، لحيا حياة حرة او تموت سعيدة او تموت موتاً شريفاً خالداً، اننا نريد ان نعامل على قدم المساواة، لا نريد ان نكون اسبيداً ولا عبيداً، لا نريد ان نكون تحت الشعوب ولا فوقها وانما نريد ان نكون نعمل معها في سبيل الانسانية واسعادها، اننا نناضل لكي نستبدل الحرب بيننا وبين حكامنا بالسلم على قدم المساواة وحتى يحل الحب والوئام محل الحقد والكراهية في القلوب.

ان الكرد كاخوانهم العرب يريدون الانعتاق من قيود الذل والعبودية.. يريدون الاحتفاظ بلغتهم وثقافتهم

نريد ان نعامل على قدم المساواة، لا نريد ان نكون اسبيداً ولا «عبيداً»

## القاعدة الذهبية

اما القاعدة الاساسية التي يجب ان تبني عليها العلاقات، ليس بين الشعبين الكردي والعربي فحسب، بل بين الشعوب الارض قاطبة والتي بدونها يكون السلام العالمي، وتأخي الشعوب وتعاونها تعاير جوفاء سخيفة، هي (اعتراف كل شعب للاخر بحقه في الاستقلال، استقلالا فعليا لا سوريا، ضمن حدوده الطبيعية وبسيادته التامة في ادارة جميع شؤونه الخاصة والعامة، وتنظيم العلاقات بين الشعوب تنظيما اختباريا يكون على اساس الحرية والمساواة وتقديم الشعب الواحد للاخر جميع المساعدات المستطاعة لتحسين حالتها الاقتصادية وتنمية ثقافتها الخاصة حتى يستطيع المساهمة في اشادة صرح المدنية العالمية وتحقيق الديمقراطيةية الشاملة».

تلك هي القاعدة الذهبية التي يجب ان تعترف بها الحكومات، وتسعى لتحقيقها

عناصر الدولة العراقية، والتي يحتملها ولائنا الدستور العراقي، واخلاصنا للوطن العراقي العزيز، فهي السعي لتوثيق روابط الاخوة والصدافة بين العناصر العراقية المختلفة ومحاربة كل ما يشم منه رائحة التفرقة.

اما مطالب الجماهير الكردية- فمع اننا لسنا بصدد بيان ذلك- ولكن لا بأس من ان نقول انها لا تختلف عن مطالب الجماهير العراقية عامة- من وجوب القيام باصلاح اقتصادي لتحسين حالة الفلاح والعمال ورفع مستوى معيشة الاهالي، وضرورة مكافحة الجهل والفقر والامراض على نطاق واسع- الا فيما يخص التثقيف فان الكرد مع اعجابهم الشديد بالثقافة العربية واهتمامهم بها يريدون تنمية ثقافتهم الخاصة ولا يتسنى ذلك الا اذا

اصبحت اللغة الكردية لغة المدارس والدوائر في المناطق التي يسكنها الكرد، وليس هذا المطلب العادل المشروع الذي يؤيده الدستور العراقي وتقتضيه مصلحة الشعبين

## ندعو الشعبين العربي والكردي الى التعاون والتآخي والسير معا في مناضلة الاستعمار والاستقلال

العربي والكردي الا طلب تطبيق قانون اللغات المحلية تطبيقا شاملا وتشجيع آداب اللغة الكردية من قبل وزارة المعارف.

وأملنا كبير بان وزارة الانقلاب الانقلاب ستجيب هذا الطلب الذي طالما وعدت باجابتها الوزارات السابقة المتوالية.

\*\*\*\*\*

وفي الختام ندعو الشعبين العربي والكردي الى التعاون والتآخي والسير معا في مناضلة الاستعمار والاستقلال فهما رفاق في طريقهما الى التحرر...

(1) قرار المحاكم الاستقلالية المنشور في وقته في اعداد من جريدة (الوقت) التركية.

الشعوب فيما اذا ارادت احلال الوئام والسلام محل الحروب والمخاصمة، وشاءت القضاء على النظام الاستغلالي الذي تأن في نيره الشعوب المستعمرة والمستعمرة على حد سواء. وعلى هذه القاعدة العادلة وحدها تستطيع الشعوب المستعمرة ان تنشأ جبهتها المتحدة ضد الاستعمار، اجل، فان هذه القاعدة هي وحدها كفيلة بتضامن العربي والكردي والتركي والفارسي وتكافتهم في صد الاستعمار ومكافحة الاستغلال.

تلك هي السياسة التي تخص الشعبين الكردي والعربي بصورة عامة وما يجب ان يكون وضع الواحدة تجاه الاخر. اما السياسة الراهنة التي تفرضها ظروف العلاقات الكردية- العربية بصفته عنصرين مهمين من



\* علي حسين

## ابراهيم أحمد والنضال من أجل عراق حر ومزدهر

مؤمناً بان اعداء العراق لايفرقون بين عربي وكرد  
وان الحرية والديمقراطية هي حق للعراقيين  
بكل اطيافهم، فأعداء القضية العراقية هم أعداؤه  
وأصدقاء العراقيين هم اصدقاؤه، وهي معادلة  
بسيطة لا تحتاج الى بعد فلسفي ولا تقبل التأويل.  
لقد أجمع معظم الذين رافقوا الراحل على ان  
ابراهيم احمد كان مناضلاً من طراز خاص سمات  
قيادية يتسم بها وأجمعوا على تواضعه وبساطة  
عيشه، ولم يتنصل من المسؤولية يوماً، ولم يدع  
العصمة وإنما اثناء العمل الطويل الدؤوب كانت  
احتمالات الخطأ والصواب واردة، لقد ساهم في  
نضال الشعب العراقي ضد الحكم الملكي في سبيل

منذ البواكير الاولى لحياته اختار ابراهيم احمد  
قضية شعبه لتكون البوصلة التي يهتدي بها في  
مسيرة حياته النضالية، وكل ما يحيط به يضعه  
في ميزان المعادلة التي احد طرفيها نضال الشعب  
الكردى بشكل خاص من اجل الحصول على  
حقوقه القومية ونضال الشعب العراقي بشكل عام  
والذي كان ابراهيم احمد احد ابرز المدافعين عن  
القضية العراقية وواحد من المناضلين الصليبين  
الذين نذروا حياتهم في سبيل الحرية والعدالة  
الاجتماعية لكل ابناء الشعب عرباً وكرداً واقلية  
اخرى حتى اعتبره كتاب سيرته بانه الرجل الذي  
سعى الى ارساء اواصر التاخي بين العرب والكرد

## سعى الى ارساء اواصر التاخي بين العرب والكرد

وقاد المظاهرات في سبيل حرية الشعب العراقي. اصبح عضوا في الحزب الديمقراطي الكردستاني عام ١٩٤٧ ليواصل مسيرته السياسية فيصبح عام ١٩٥٣ امينا عاما للحزب..ورئيس تحرير لجريدة الحزب (خه بات).

في عام ١٩٦٠ حكم عليه بالسجن بسبب مقالته التي نشرها في صحيفة خه بات وانتقد فيها موقف الحكومة من الكرد.. في عام ١٩٦١ توجه الى السليمانية ليلتحق بالحركة الكردية المسلحة التي تأسست في نفس العام.

مارس العمل السياسي داخل الحركة الكردية حتى عام ١٩٧٥ حيث سافر لاجئا الى بريطانيا وعاش فيها معظم سنوات حياته التالية الى ان توفي عام ٢٠٠٠ في احدي مستشفيات بريطانيا عن عمر ناهز الثامنة والستين.

تلك صور من حياة هذا المناضل الفذ الذي عاش حياة ملؤها الأمل والتجدد، والنضال من اجل عراق حر ومزدهر.

\*صحيفة (المدى) ٢٠١٣

ان يتحررالعراق من جنوبه الى شماله من قبضة المستعمرين والرجعيين وكان ينتصر دوما لقضية المضطهدين ويدافع عن حقهم في العيش بكرامة وقد استطاع بشخصيته الكارزمية ان يحتل مكانة مرموقة في قلوب العراقيين ليصبح رمزاً خالداً لنضال هذا الشعب بعربه وكرده.

ولد ابراهيم احمد عام ١٩١٤ في مدينة السليمانية رحل الى بغداد لتلقي تعليمه الثانوي ثم ليلتحق بجامعة بغداد حيث تخرج عام ١٩٣٧ من كلية الحقوق.. عين قاضياً عام ١٩٤٢ وخدم في مدينة اربيل ثم في حلبجة

عام ١٩٣٩ اسس مجلة ( گلاويژر ) وهي مجلة ادبية وكان هو الناشر ورئيس التحرير وقد نشر فيها كثيراً من قصائده وقصصه القصيره وترجماته ومقالاته.

في عام ١٩٤٤ ترك العمل الوظيفي ليتفرغ للعمل السياسي والثقافي.

في عام ١٩٤٩ صدر بحقه حكم بالسجن لكتابته مقالات ضد الحكم الملكي ليخرج من السجن الى الاقامة الجبرية في كركوك والتي استمرت لمدة عامين

شارك الراحل في معظم النشاطات السياسية

# سقوط صنم الاستبداد



التاسع من نيسان 2003



زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني:

## لقد توقعنا ذلك.. اسقاط النظام سهل لكن حكم العراق مهمة صعبة

فاروق حجي مصطفى- السليمانية: اعتبر زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني في حديث لـ«النهار» ان قوات التحالف لن تستطيع السيطرة على الشارع العراقي بدون التنسيق مع قوى المعارضة، وتوقع ان يكون الحكم العسكري الامريكي المباشر مؤقتا ومحدودا، وان يتقلص نفوذ دول الجوار في الشؤون العراقية، داعيا الحكومة التركية الى عدم المبالغة في تقدير وزن التركمان في كردستان العراق :

### \* ألا تتفقون معي أن الايام المقبلة ستكون الاصعب والاحرج بالنسبة اليكم ككرد وعراقيين؟

- الايام المقبلة ستكون صعبة من حيث السيطرة على الشارع ومن حيث فرض الاستقرار والامن. لقد توقعنا ذلك. اذكر انني قلت مرارا للامريكيين إن اسقاط النظام العراقي مهمة سهلة لأنه نظام معزول، مكروه، منبوذ من الشعب، لكن ادارة العراق ما بعد اسقاط النظام مهمة صعبة شائكة ومعقدة، ولا تستطيع قوات التحالف السيطرة على الشارع العراقي الا بالتنسيق مع قوى المعارضة العراقية الفاعلة.

### \* ما هي رؤيتكم للحكم العراقي المقبل؟

- نحن نعتقد ان العراق لن يستمر كبلد موحد ومستقل ما لم يتم حكمه على اسس الديمقراطية وحقوق الانسان والفيدرالية، وما لم يكن حق المواطنة متساويا مع جميع العراقيين من العرب والكرد والتركماني والآشوريين، من المسيحيين والمسلمين، من الشيعة والسنة.

### ثمة نفوذ لدول الجوار في الادارة المقبلة؟

- اعتقد ان دول الجوار ستفقد الكثير من نفوذها الحالي بعد تحرير العراق، فعندما تتألف حكومة انتقالية ديمقراطية في بغداد، ستكون حكومة قوية تستند الى قاعدة شعبية واسعة. واذا تدخلت احدى دول الجوار في قضية من القضايا العراقية، فيإمكان هذه الحكومة ان تطلب منها ان تقف عند حدها، لأن العراق دولة حرة ذات سيادة، لنأخذ مثلا موضوع كركوك...

### \* نعم، كيف سيحل موضوع كركوك؟

- اذا تدخلت تركيا في المستقبل بإمكان الحكومة العراقية المقبلة ان تقول لتركيا ان كركوك مدينة عراقية، لا يجوز لأحد من خارج العراق ان يتدخل في شؤونها. وكما لا يجوز لنا ان نتدخل في موضوع الاسكندرون، او دياربكر، كذلك لا يجوز لتركيا ان تتدخل في موضوع كركوك والموصل.

### \* تنظرون الى مدينة كركوك على انها عاصمة الكرد، والاتراك ينظرون اليها على انها جزء من مصالحهم الوطنية،

### برأيكم كيف سيكون الحل المرضي لكلا الطرفين؟

- انا لا انظر الى كركوك كعاصمة لكردستان العراق، انا من عائلة كركوكية عريقة، العائلة الطالبانية سكنت كركوك منذ مئات السنين، تاريخ بناء تكية الطالبانية يعود الى ٢٨٠ عاما. انا انظر الى كركوك على انها مدينة كردستانية، بمعنى انها مدينة الكرد والتركماني والعرب والآشوريين، لأنها تقع جغرافيا ضمن اراضي كردستان العراق التي تمتد من جبل حميرين. لكن توجد داخل حدود كردستان العراق قوميات غير كردية كالتركمان والكلدان والآشوريين. هذه القوميات يجب ان تتمتع بحقوقها. مسألة كركوك حساسة، جعلتها الشوفينية معقدة، لذلك يجب ان تحل بحكمة، وبدبلوماسية، وبقرار عراقي.

### \* كيف؟

- اعتقد انه عندما يقرر الشعب العراقي الحكم الفيدرالي، ويضع الشعب العراقي لهذه الفيدرالية حدودا اقليمية معينة، آنذاك لن يستطيع احد الانفراط.

### \* كيف نقرأ علاقاتكم مع الاتراك في الايام المقبلة؟

- كانت تركيا تنوي التدخل العسكري، لكن الامريكيين منعوها، واعتقد ان حل القضايا مع تركيا، وخاصة مع الحكومة الحالية، يمكن ان يتم بالطرق السياسية والديبلوماسية. الشوفينيون الاتراك صوروا للحكومة التركية او للشعب التركي أن في العراق اربعة ملايين تركماني، وانهم يسكنون مناطق واسعة، والحقيقة ليست كذلك. التركمان موجودون في العراق ومظلومون، ونحن نؤيد نضالهم من اجل حقوقهم، ولكنهم ليسوا اربعة ملايين. في تقديرنا لا يتجاوزون ٧٠٠-٨٠٠ الف، وهؤلاء لا يسكنون في منطقة معينة، فهم منتشرون في المدن. يمكن حل هذه المسائل كلها، خصوصا مع تركيا بعد اجراء استفتاء، حيث يتبين عدد افراد القوميات في العرب والکرد والتركمان والسنة والشبيعة... وعندما يتأكد اخوتنا في تركيا انه لا يوجد اضطهاد للتركمان وانهم يتمتعون بحقوقهم كاملة، آنذاك لن يوجد مبرر لتدخلهم. اخواننا الاتراك قالوا لنا بصريح العبارة انهم يريدون للتركمان ما يتمتع به تركمان بلغاريا، نحن نعطيهم اكثر مما حصل عليه التركمان في بلغاريا.

### \* ماذا سيكون دور المعارضة العراقية في التشكيلة الادارية المقبلة؟

- المعارضة العراقية يجب ان يكون لها الدور الاساس في رأينا، ولكن انا لا اقصد المعارضة الموجودة ضمن لجنة التنسيق والمتابعة التي تشكلت في لندن، هذه اللجنة تمثل القوى الاساسية في المجتمع العراقي، تمثل الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية وقوى اخرى كبيرة في المجتمع لها وجود فاعل. الى جانبها توجد قوى مثل الشيوعي العراقي وحزب الدعوة واحزاب قومية عربية ناصرية...

### \* هل سيحكم العراق جنرال امريكي؟

- لا تصدق هذا. اكدوا لنا مرارا، ان العسكر سيحكمون لفترة لفرض السيطرة والنظام. مثلا، نحن سلمنا كركوك لقوات التحالف ليفرضوا الامن والنظام، لكن هذا مؤقت، وعندما تتألف الحكومة العراقية الانتقالية نقول لهم اهلا وسهلا.

### \* المعارضة العراقية مازالت منقسمة على نفسها، ترى كيف سيكون حضورها في الحكم؟

- هذه مبالغة ايضا لأن المعارضة العراقية الاساسية متحدة، هناك قوى خارج هذه المعارضة، وبعد تحرير العراق سيحدث اتفاق جديد، سيكون هناك من يدعو الى الديمقراطية ومن يعارض، سواء تحت اسم الاصولية او اسم القومية، سنجد اتفاقات جديدة وانقسامات جديدة.

### \* هذا يعني ان وضع العراق المقبل، مفتوح على الصراعات؟

- يمكن ان نقول ان وضع العراق المقبل مستند الى الديمقراطية والتعددية، توجد اجتهادات واحزاب واتجاهات مختلفة، لكن لن يكون هناك صراع مسلح، بل صراع فكري وعقلي ونموذجي...

### \* يشير الوضع الى ان هناك معارضة جديدة ستظهر على السطح كيف ستعاملون معها؟

- شخصيا اتوقع، ان تنشأ احزاب جديدة، او ان تنبعث احزاب قديمة في شكل جديد، ولا يمكن تاليا القول إن المجتمع العراقي سيبقى متفوقا لكن تبقى الاحزاب الرئيسية فاعلة في المجتمع.



\* مازالت هناك تحفظات من جانب بعض الاطراف في المعارضة، مثل «المجلس الاعلى» والشيعوي من التعامل مع القوات الامريكية. كيف سيكون المشهد في ظل هذه التحفظات؟ مشهد الحكم المقبل..

- اعتقد ان المجلس الاعلى ليس له تحفظ من التعامل مع الامريكيين على اساس المساواة والاستقلالية. الامريكيون حقيقة لم يفهموا ان «المجلس الاعلى» قوة عراقية عربية شيعية، وليس قوة تابعة لأيران، فالمجلس قوة عربية عراقية اصيلة وتعامل مع الامريكيين عندما كان الايرانيون يهتفون بالموت للأمريكا.

\* نلاحظ انه فور سقوط المدن العراقية تم توزيع الشخصيات العراقية على المحافظات، مثل الجبوري والجلبي، الا يوحي هذا بأن العراق المقبل هو عراق الولايات؟

- هذا تقدير خاطئ، هؤلاء لم يوزعوا، كل واحد منهم ذهب الى بلده، حاول الاتصال بعشيرته. لا نعرف بالضبط هل عشيرته تعترف به ام لا، او تضعه في قيادة العشيرة ام لا.  
اللجنة لم تعين الجبوري واليا على الموصل، ارسلته من اجل الدعاية والعمل وفقا لمبدأ «العراق سيحكم بطريقة ديموقراطية ومن طريق انتخابات».

\* كيف تقرأ علاقاتكم كحزب وكمسؤولين عراقيين في ما بعد، مع الدول العربية؟

- اولاً علاقاتنا كحزب ستكون جيدة مع جميع الدول العربية، خصوصاً سوريا ومصر والكويت وليبيا، واي دولة عربية ترغب في اقامة علاقات معنا. نسعى ان تكون لنا علاقات حسن جوار مع الدول العربية وان نكون عضواً فاعلاً في الجامعة العربية. عراق يخدم الامة العربية لا يخلق مشكلات لها كما فعل الديكتاتور صدام حسين.

ماهي رؤيتكم لحل القضية الفلسطينية؟

- نحن نرى أن الشعب الفلسطيني له الحق في تقرير مصيره على ارض وطنه ونحن نؤمن بأن تكون فلسطين دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية. لكن اريد ان اكون صريحاً معك، الفلسطينيون اساءوا الى قضيتنا في العراق، ولا اعتقد أن هناك تعاطفاً من جانب الشعب العراقي مع فلسطين. وعندما اتكلم في الاجتماعات العامة عن التضامن مع الفلسطينيين، اسمع كلاماً مفاده: «اين الفلسطينيون؟ اليسوا كلهم مع صدام حسين؟». الفلسطينيون اساءوا الى قضيتهم بوقوفهم مع نظام صدام حسين كما اساءوا الى الكويت يجب ان يصححوا موقفهم.

\* الى أي مدى يبقى التنسيق بينكم وبين الحزب الديموقراطي الكردستاني؟

- لدينا قيادة مشتركة وقرار بأن يكون التنسيق كاملاً وشاملاً في كل المجالات. لكن لا تنس بأننا حزبان مختلفان ايضاً. المبدأ السائد بيننا هو الاتحاد والتعاون والكفاح المشترك بالإضافة الى الصراع النموذجي الصراع بين «الاتحاد» و«الديموقراطي» لا نريد ان يكون مسلحاً ولا اعلامياً بل صراع نماذج، كل يقدم نموذجاً احسن، وسوف يكون هناك تعاون مشترك.

\* عن صحيفة (النهار) اللبنانية 9/نيسان 2003



## رسالة الرئيس الأمريكي جورج بوش الى الشعب العراقي في 9 / 4 / 2003

على حفظ الأمن وسيادة القانون حتى يستطيع العراقيون أن يعيشوا في أمان وأمن.

وسوف نحترم تقاليدكم الدينية العريقة، التي تتحلى بالمساواة والمودة، وهي الأسس الرئيسية التي يرتكز عليها مستقبل العراق. وسوف نساعدكم في بناء حكومة مسالمة وممثلة تحمي حقوق كل المواطنين. وعندئذ سوف تغادر قواتنا العسكرية.

وسوف تتقدم العراق للأمام كدولة موحدة مستقلة لها سيادتها، حيث تستعيد مكانتها في العالم اذ تحظى باحترام وتقدير الجميع. وإن الولايات المتحدة وشركائها في التحالف يقدرون ويحترمون شعب العراق. فإننا نتخذ إجراءات لم يسبق لها مثيل لحماية

أنا جورج دبليو بوش، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، في هذه اللحظة يتم خلع صدام حسين ونظامه من السلطة، وهكذا ينتهي عصر من الخوف والقسوة دام لفترة طويلة.

وإن القوات الأمريكية وقوات التحالف تعمل الآن داخل بغداد. ولن نتوقف حتى تذهب عصابة صدام الفاسدة. وسرعان ما سوف تكون حكومة العراق ومستقبل بلادكم بين أيديكم.

إن أهداف تحالفنا واضحة ومحددة. فسوف ننهي نظاما وحشيا طالما كانت اعتداءاته وأسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها خطرا شديدا على العالم.

وسوف تقوم قوات التحالف بالمساعدة

## سوف يبدأ عهد جديد في العراق ولن يعود أسير دكتاتور قاس متفرد

طالما عانى منه الكثيرون.  
فقد أوشك الكابوس الذي جلبه  
صدام حسين أن ينزاح عن بلادكم، فأنتم  
شعب طيب موهوب، وأنتم أبناء بل وورثة  
الحضارة العظيمة التي طالما ساهمت نحو  
الانسانية جمعاء.  
وتستحقون أفضل بكثير من أن  
يحكمكم طاغية وما يحيط به من فساد  
وما يستخدمه من غرف التعذيب، إنكم  
تستحقون أن تعيشوا أحرارا. وإنني أؤكد  
لكل مواطن عراقي أن بلادكم سوف تصبح  
حرة أبية قريبا.

أشكركم.

جورج بوش  
الرئيس الامريكى

أرواح المواطنين العراقيين الأبرياء.  
كما أننا بدأنا في تزويد الطعام والمياه  
والأدوية لكل من هم في حاجة. فإن عدونا  
الوحيد هو نظام صدام الوحشي - وذلك  
النظام هو عدوكم أنتم أيضا.  
وسوف يبدأ عهد جديد في العراق لن  
تعود فيه بلادكم أسيرة لإرادة دكتاتور قاس  
متفرد.

وسوف تكونوا أحرارا لبناء حياة أفضل  
بدلا من بناء المزيد من قسوة صدام  
وأولاده، وسوف تكونوا أحرارا لمتابعة  
الازدهار الاقتصادي دون مشقة العقوبات  
الاقتصادية، كما سوف تتمتعون بحرية  
السفر وحرية التعبير عن آرائكم حسبما  
تريدون وحرية الانخراط في الشؤون  
السياسية للعراق.

كما إن كل مواطني بلادكم من كرد  
وشيعة وتركمان وسنيين وغيرهم سوف  
يتحررون من الاضطهاد الرهيب الذي



د. عادل عبدالمهدي:

## سقط الطاغية.. فهل سقط النظام؟

وبناء الحياة الديمقراطية والدستورية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.. وانهاء الاحتلال، والعقوبات والحصار والمديونية والفصل السابع، وتواجد القوات. اما سقوط النظام فاكثر تعقيداً.. سقط الطاغية لكن عقلياته ومؤسسته تجدد نفسها. سقط الفرد والحزب.. لكن ممارسات التفرد والتحزب شائعة ومهددة.. فالتشريعات ما زالت في معظمها لمجلس قيادة الثورة.. والجديدة -عدا قلة- يعاد تكييفها مع البنى والمفاهيم القديمة. فالنظام ليس كالافعى تموت بقطع الرأس.. انه كالشجرة تموت باقتلاع الجذور. فالدستور والانتخابات ومجيء شخصيات وقوى بتاريخها وسقوط الحاكم كانت -وما زالت- تعني الكثير.. لو تغيرت نوعية الحكومة وطبيعة الفلسفة بين السلطة والمواطن. ولو جدت نظريات الاقتصاد والاجتماع والثقافة

«سقط صدام بعد ان انهكته مقاومة الشعب وتضحياته بعملية قيصرية، او بلغة اوضح بالدبابات الامريكية. مما يطرح تساؤلين.. هل سقط النظام معه؟ ومسؤولية دخول القوات الاجنبية؟ بعد الانتفاضات الاخيرة، يسهل الجواب على التساؤل الثاني.. فعندما يستهتر المسؤول ويتحكم بقراب وحقوق شعبه.. ويشن الحروب الداخلية والخارجية.. ويتقوى على مواطنيه باطراف خارجية.. يصبح التدخل نتيجة متوقعة. هذا ما حصل تاريخياً مع دول وامبراطوريات تعزز بهويتها واستقلالها كالمانيا واليابان. فالعراق اقلّم ودّول منذ حرب الخليج، واستلبت ارادة شعبه تماماً.. وصدرت مواقف وقرارات اقليمية واممية قبلها النظام، مهدت كلها ارضية التدخل. ومنها قرار 6٦١ وخيمة صفوان والموقف من انتفاضة ١٩٩١. وبعد السقوط -ورغم التعقيدات والتدخلات- ارتفعت الامال للتغيير والاصلاح،

في لحظة تاريخية لن ينساها الشعب والعالم الحر مطلقاً يوم تهاوى كل جبروت وطغيان الطاغية واخذت ملامح بناء جديد ترسمه ارادة شعبية استطاعت ان تبني معادلة جديدة وتطوي الى الابد المعادلة الظالمة التي يحاول البعض متوهماً اعاتها برفع عقيرة هنا وعقيرة هناك ولكن الشعب الذي اعطى التضحيات الجسام وسالت دماء غزيرة في طريق الحرية سيبقى مدافعاً عن بنائه الجديد وسيواصل سيره بقوة الى ذرى المجد في عالم الحرية الذي تنفس هواءه الشعب بعد سقوط الدكتاتورية تمثل بامتلاك الشعب لارادته وهذا اهم نصر حققه الشعب وامتلك الشعب ثرواته وكتب دستوراً يضمن حقوق كل الشعب وخاض انتخابات ديمقراطية لانتخاب حكومات محلية والمتمثلة بانتخابات مجالس المحافظات او انتخاب برلمان تشريعي متمثلاً بمجلس النواب الذي اختار اول حكومة شرعية جاءت عن طريق انتخابات حرة نزيهة اذهلت العالم وبينت مدى عشق العراقيين للديمقراطية.

فبالرغم من كل التحديات والاعمال الارهابية غير ان الشعب أصر بقوة على تسطير اروع

تظاهرة ديمقراطية تشهدها المنطقة. ان ما تحقق من مكاسب للشعب بعد سقوط الدكتاتورية انما جاء بفضل تضحيات الشعب وان التجربة الرائدة المتمثلة بالعملية السياسية وما انبثق عنها من تشكيلات ومؤسسات حاول الاعداء وبقايا البعث الصدامي المباد ان يشوه صورة العراق الجديد ويقتل الشعب فتكالت قوى الارهاب بكل اصنافها واشكالها لتقتل الشعب وطوال كل السنين التي مرت بعد سقوط الدكتاتورية لم يساوم الشعب ولم تستطع هذه الاعمال الارهابية ان توقف تقدمه الى الامام.

ومن هنا حري بكل القوى التي قارعت الدكتاتورية ان توحد صفوفها وتنطلق بقوة للمحافظة على مكاسب ومنجزات الشعب وان لا تسمح للقوى الارهابية والظلامية النيل من مكاسب الشعب.

والبنى التحتية ونظام العلاقات الداخلية والدولية. بقيت كلمة ومصالحة المسؤول -كقاعدة- هي العليا وكلمة ومصالحة المواطن هي السفلى.. فالسلطة تتحكم بمواطن عاجز يُذل ويُهان.. ويقتل بالارهابيين والمفخحات وكواتم الصوت، بعد ان كان يقتل بالحروب وزنانات الموت.. فمعدلات الهجرة والعسكرة في تزايد وكذلك البطالة والامية والفقر والمرض والجريمة والفساد.

فالتغيير لا يستحق اسمه بدون تغيير جذري بين نظامين وعقليتين وممارستين.. ولا يمكن تبرير التقصير والفشل بعد ٩ سنوات ومئات مليارات الدولارات.. لنحمل غيرنا المسؤولية او نتحجج بالارهاب والماضي.. الذي يمثل استمراره امتحاناً وادانة، وليس تبريراً وعذراً.

الابواب فتحت، لكن اجسادنا وعقولنا معتادة او منشدة الى وراء.. فاحباطات الماضي ولغته واساليبه تطل برأسها بما فيها خوف على الحريات والحقوق. نرى الافاق، وانتفاضات جيراننا، فنزداد ثقة بصحة نهجنا.. والاصلاح ممكن، بل قادم لا محالة، ومعياره المواطن وحقوقه وامنه وواقعه ومستقبله.»

## سقط الفرد والحزب.. لكن ممارسات التفرد والتحزب شائعة ومهددة

### أصداء.. عراق جديد

النظام الصدامي الذي قتل الشعب وضربه بالاسلحة الثقيلة والكيميائية لازالت اثارها الى اليوم قد سقط بفعل الارادة الشعبية على يد ابطال الانتفاضة المباركة في عام ١٩٩١.

والتي أرخت رسمياً للربيع الذي اجتاحت البلاد العربية بعد اكثر من عشرين سنة لم يتفاعل المجتمع الدولي مع انتفاضة الشعب العراقي لتدخل قوى لم ترغب انذاك ان ترى الشعب يمسك مقود ادارة دفة البلاد فسمحت للنظام المباد ان يفتك بالشعب من خلال استخدام كل صنوف الاسلحة غير ان الشعب بقي يناضل ويجاهد الطاغية فنخره من الداخل حتى سقوطه عام ٢٠٠٣.



## من النكته للإعدام.. «رعب فعلي» وثقه صدام حسين في العراق

وكالة فرانس بريس :

من النكته إلى الانتقادات والتحركات والإعدامات، وثق حزب البعث ونظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين تحركات العراقيين.

وها هو ظل هذا الأرشيف الموثق وآلاف المستندات التي أعيدت مؤخراً من الولايات المتحدة، والوثائق المهمة لحزب البعث يهدد بفتح جراح ماضٍ مؤلم، على الرغم من أنه يعيد الأمل لبعض العراقيين بمعرفة مصير مفقودين من أقاربهم منذ سنوات طويلة.

## خمسة ملايين صفحة

فبعد أشهر قليلة من الإطاحة بنظام صدام حسين عبر الغزو الذي قاده الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٣، عثر على خمسة ملايين صفحة في مقر لحزب البعث غمرت المياه أجزاء من المبنى الذي يقع فيه في بغداد التي كانت تبخر دون شرع في ذلك الوقت. واستعانت القوات الامريكية آنذاك بالمعارض القديم كنعان مكية والكاتب والناشط مصطفى الكاظمي الذي أصبح اليوم رئيس وزراء العراق، للاطلاع على محتويات تلك الوثائق. ويتذكر مكية في اتصال هاتفي من الولايات المتحدة مع وكالة فرانس برس، قائلاً «دخلنا السرداب الذي كان مليئاً بالمياه، مستعنيين بمصاييح يدوية، لأن الكهرباء كانت مقطوعة». ويضيف «كنا نقرأ الوثائق وأدركنا بأننا أمام شيء كبير».

## خيانة وانتقادات وتقارير وشاية

وبين الوثائق، كانت هناك إضرابات لأعضاء في حزب البعث ورسائل مخاطبات بين الحزب ووزارات تتعلق بأمر إدارية، وتقارير كتبت من عراقيين يتهمهم جيرانهم بانتقاد صدام حسين، وأخرى تتحدث عن شكوك حول خيانة جنود عراقيين تعرضوا للأسر خلال الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨). لكن مع تصاعد العنف الطائفي في بغداد، اتفق مكية مع الامريكيين على نقل تلك الوثائق إلى الولايات المتحدة، في خطوة ما زالت مثاراً للجدل. وتمّ ترقيمها وخبزها في معهد هوفر، وهو مركز أبحاث للسياسة العامة في جامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا، ولم يطلع عليها هناك سوى باحثين. لكن الوثائق التي يبلغ وزنها ٤٨ طناً، أعيدت مجدداً في ٣١ آب/أغسطس إلى بغداد وحُزنت على الفور في موقع مجهول، وفق ما أفاد مسؤول عراقي فرانس برس. ولم تعلن أي من الحكومتين، بغداد أو واشنطن، نقل الأرشيف الضخم. وحسب المسؤول العراقي، لا توجد خطط لدى بغداد لفتح الأرشيف أمام العامة.

## «أول الخيط»

إلا أن هذا الأرشيف وقد يحمل منافع شخصية لآلاف العائلات في العراق. وفي السياق، قال أيوب الزيدي (٣١ عاماً) الذي فقد والده صابر بعد التحاقه بالخدمة العسكرية لدى غزو العراق بقيادة صدام حسين للكوييت في عام ١٩٩١، «صدام دمّر الشعب العراقي، لا يمكنك السكوت على مثل هذه» الأفعال. في حين اعتبرت والدته حسنية (٥١ عاماً) أن تلك الوثائق «يمكن أن تكون أول الخيط حتى نعرف إذا كان لا يزال على قيد الحياة». وقالت تلك السيدة التي أمضت سنوات تسعينات القرن الماضي، تتوسل نظام البعث من أجل الحصول على معلومات عن مصير زوجها «سأموت قبل أن يكشفوه (الأرشيف) للعامة».

وفي حين يرى البعض أنه قد يقدم هذا الأرشيف أدلة ومعلومات عن اختفاء المئات، يرى البعض الآخر أيضاً أنه يمكن أن يساعد على تجنب إعادة التاريخ الى الوراء.

### «ديكتاتور آخر»

من جهته، قال المخرج العراقي مرتضى فيصل، الذي كان في الثانية عشرة من العمر عندما اعتقل والده في مدينة النجف الأشرف أيام الانتفاضة الشعبانية عام 1991، ولم يسمع أي شيء عنه منذ ذلك الحين، لفرانس برس إلى أن «عددا كبيرا من الشباب اليوم يقولون إن صدام كان زين (جيد)». ويسعى هذا المخرج لفتح الأرشيف لوضع حد للذكريات الوردية لحكم البعث، قائلا «يجب أن يدرك الناس أن عليهم ألا يصنعوا ديكتاتوراً آخر. هذا ما يحدث بالفعل... لدينا العديد من الطغاة الصغار اليوم» في العراق.

### البلاد غير جاهز

في المقابل، رأى عضو سابق في الحزب رفض الكشف عن هويته أن «كشف الأرشيف للعامّة سيثبت وطنية حزب البعث». وتعليقاً على الخلافات التي تثيرها مسألة الكشف عن هذا الأرشيف، قال مدير «مبادرة العراقية في المجلس الأطلسي» عباس كاظم إن هذه الخلافات تجعل إعادة الأرشيف حركة «متهورة». وأضاف كاظم الذي اطلع على الوثائق لكتابة مؤلفات أكاديمية حول تاريخ العراق ومجتمعه، إن «العراق غير جاهز. لم يبدأ عملية المصالحة التي تسمح لهذا الأرشيف بلعب دور» إيجابي.

### من النكته إلى الإعدام

كما أشار إلى أن ما اطلع عليه يخص حتى بعض المسؤولين الحاليين، مضيفاً «البعثيون وثقوا كل شيء من النكته إلى الإعدام. وإذا كشف، سيبدأ السياسيون وزعماء العشائر والناس في الشارع باستخدامه ضد بعضهم البعض». في حين رأت مارسين الشمري التي استخدمت هذا الأرشيف لكتابة رسالة دكتوراه، وهي عضو في معهد «بروكينغز» في الولايات المتحدة، إن «أقل ما نستطيع فعله هو إتاحتها للباحثين العراقيين بالطريقة نفسها التي أتيح بها للباحثين الأميركيين».

### رعب فعلي

يذكر أن الولايات المتحدة تحتفظ بسجلات أخرى تمّ الاستيلاء عليها بعد غزو العراق، بما في ذلك «ملفات حكومية أكثر خطورة»، حسب مسؤول عراقي آخر. رغم ذلك، يأمل مكينة أن تطوي الأيام كل تلك الأحداث التي تحملها صفحات هذا الأرشيف ليصبح يوماً ما جزءاً من ماضي العراق البعيد. ويختم قائلاً «لا نستطيع أن نتذكر أمجاد بلاد الرافدين والإمبراطورية العباسية، وننسى 35 عاماً من الرعب الفعلي الذي عاشه العراق الحديث»، مشيراً إلى أن «تلك المرحلة جزء مما يعني أن تكون عراقياً اليوم».





حسين علي الحمداني:

## هل إستحق نظام صدام السقوط؟

الطرفين فيها.

ورغم الاختلاف الكبير بين من يقول إنه تحرير وآخر يجده إحتلالاً، ولكن الحقيقة الراسخة والثابتة بأن نظاماً قمعياً كنظام صدام لا يمكن إزاحته بالسهولة التي جاءت بها سياقات التغيير في تونس ومصر، لأن نظام صدام لديه القدرة والاستعداد على قتل الملايين من العراقيين من اجل البقاء ولنا في نظام القذافي وبشار الأسد دلالة على ذلك، وهذا ما حصل فعلا في اكثر من مناسبة لعل أهمها الانتفاضة في الشمال والجنوب عام ١٩٩١ وما آلت إليه من نتائج قمعية مازالت آثارها موجودة حتى اليوم. وقبل أن يختلف البعض في التسمية ما بين ( التحرير والإحتلال) علينا هنا أن نسأل هل كان نظام صدام يستحق أن يزال من الخارطة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط؟

وبالتأكيد فإن الجواب لا يحتاج لوقت بقدر ما يحتاج لمراجعة سريعة جدا لمواقف وسلوكيات هذا النظام الذي

الأحداث المتسارعة في البلاد العربية غطت في الأعوام الماضية بدرجة ما عن ذكرى الحرب التي أطاحت بنظام صدام حسين الذي سقط في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ تحت ضربات قوات التحالف الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في سابقة لم تألفها المنطقة من قبل وشكلت تحولا خطراً في المنطقة التي باتت الآن بؤرة صراعات عديدة تغذيها دولا ضد أخرى عبر حروب أخذت طابعا طائفيا بدرجة كبيرة جدا.

والعراق تاريخيا كان محطة لأكثر من احتلال منذ فجر التاريخ وحتى تاريخنا المعاصر و لم يكن الاحتلال الأمريكي للعراق هو الأول في تاريخ هذا البلد الذي تكالبت العديد من القوى في السابق عليه ولا نريد أن نخوض في موضوع تاريخي طويل ربما يبعدنا عن الغاية التي نرجوها من موضوعنا هذا الذي سنحاول فيه قراءة هادئة في الذكرى السنوية لسقوط نظام صدام حسين بفعل معركة عسكرية لا مجال للمقارنة في ميزان قوى

عاصفة الصحراء وحرب تحرير الكويت فرضت واقعا جديدا على المنطقة تمثل بتواجد قوات أجنبية ضمن اتفاقيات استراتيجية أملتتها نزوات صدام وحروبه ونزعتة التوسعية.

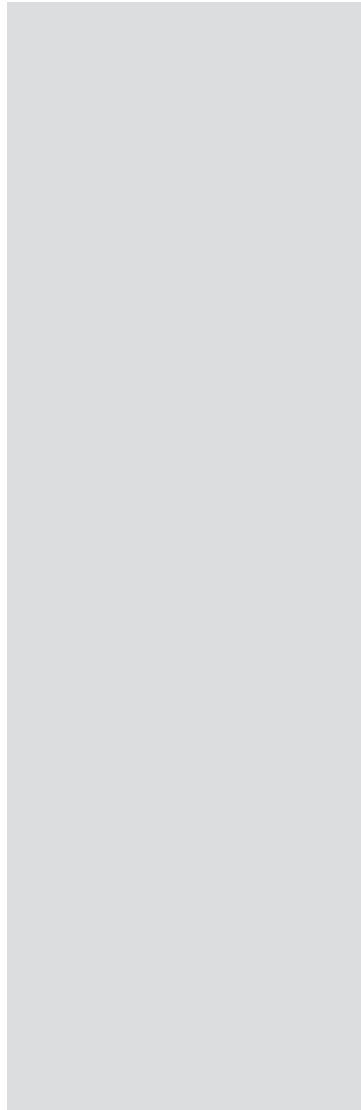
وبالتالي فإن زوال هذا النظام باتت حتمية مع تقادم الزمن وكثرة أخطائه السياسية ومحاولته امتلاك أسلحة محرمة دوليا من جهة ومن جهة أكثر أهمية بأن الفترة الممتدة من ١٩٩١ حتى نهاية عام ٢٠٠٢ كان بإمكانه تصحيح الكثير من الأخطاء لعل في مقدمتها المصالحة مع شعبه وإحداث تغييرات كبيرة في سياسته الداخلية على الأقل، مع الاعتراف بأنه ارتكب أخطاء خاصة وأنه دوليا اعترف بهذا من خلال التزامه بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بغزو الكويت بما في ذلك دفع التعويضات، لكن كما قلنا أنه كان يكابر ويغالط نفسه ومسارات الأحداث.

ومن هنا فإن حتمية السقوط لهذا النظام انتقلت في التاسع من نيسان -أبريل- من صورتها التي تمثلت بالسقوط الرمزي والسياسي عام ١٩٩١ إلى النهاية الحتمية في ٢٠٠٣ والتي مثلت هزة قوية في منطقة ظلت لسنوات عديدة بعيدة عن التغييرات. وما يمكننا أن نقوله في نهاية المطاف إن أمريكا نجحت في إزالة نظام صدام حسين لكنها فشلت في إيجاد نظام سياسي بديل في العراق مما جعل البلد ساحة مكشوفة للفوضى والتدخلات الخارجية عبر حكومات ضعيفة جعلت المواطن العراقي بين الحين والآخر يعمل مقارنة بين العراق قبل ٢٠٠٣ وبعد هذا التأريخ.

كما يعرف الجميع تلخص في شخصية صدام دون غيره من أعضاء قيادته الذين لا يمكن أن يكونوا شركاء له بقدر ما هم توابع تدور في فلكه أو مجرد ديكورات تتطلبها إدارة الدولة وتركيبتها وسياقات العمل اليومية. وتجلى ذلك بوضوح في غزوه للكويت بقرار فردي جدا، والكويت البلد العربي الذي وقف مع العراق كثيرا في السنوات التي سبقت آب- أغسطس- ١٩٩٠ وبالتالي فإن هذا الغزو كان بمثابة الضربة غير المتوقعة للنظام العربي برمته، وهذا ما جعل من الشعارات القومية التي كان نظام صدام ينادي بها تتهاوى فجأة في قبض أغسطس ويتحول اتجاه الشعارات من القومية إلى الإسلامية في محاولة من النظام آنذاك لإضفاء صبغة جديدة يحاول من خلالها كسب ود ومشاعر المسلمين الذين صدموا بغزو الكويت كما صدم بذلك العرب بمختلف مشاربهم الفكرية، وفشل النظام آنذاك في عملية الربط بين المشاعر والواقع.

وهذا يدل على مدى الخطورة التي كانت تعيشها المنطقة العربية في ظل وجود نظام ذي نزعة توسعية من جهة وقمعية استبدادية من جهة ثانية. لهذا كانت هنالك حتمية تفرض نفسها في إن نظام صدام لم يكن بالنظام القادر على أن يعيـش بأمن وسلام في منطقة تشكل عصب الاقتصاد العالمي، وإحدى أهم مناطق توفير البترول للعالم من جهة ومن جهة ثانية ظلت هذه المنطقة بعيدة عن الوجود العسكري الأجنبي سواء الغربي ممثلا بأمريكا أو الشرقي ممثلا بما كان يعرف بالإتحاد السوفيتي سابقا، ولكن وجدنا بأن ضرورات أمن المنطقة وعمليات

## زوال هذا النظام بات حتميا مع تقادم الزمن وكثرة أخطائه السياسية



[www.marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)



## أيام الرئاسة.. الأيام الذهبية للكواديتي والديمقراطية

✽ ستران عبدالله

في خطاب التنصيب، تحدث عن الشهيد شهاب وكذلك عن الشهيدين الصدرين، من ثم عرج على آفاق الديمقراطية وعصر الدكتاتورية البائدة.

ذاك اليوم كان محطة للفرح والانتصار، كان التاريخ في نضوعه وسطوعه، ولكنه لم ينس المحطات الأخرى، لذا ردد على لسان الجواهري «باق وأعمار الطغاة قصار».

يوم الرئاسة كان بحق يوم التصالح بين الجغرافيا والتاريخ، التاريخ هو أن كوردستان قديمة قدم الماضي الغابر، والجغرافيا هي أن هناك إطارا اسمه العراق، يمكن له أن يتحول من نقمة الى نعمة، إن تمت إدارته من قبل الآباء المؤسسين أمثال مام جلال، بأن يثبتوا ركائزه وأن تصالح خارطته بين مظاهر كوردستان وجغرافيا العراق.

كان قدر يوم الرئاسة أن يتبوأ بيشمرکه رئاسة العراق، وأن يكون رئيس الجمهورية عراق الدستور وحقوق الأمة والتوازن بين الشركاء.

جاء يوم ٢٠٠٥/٤/٦ وترسخ، ليعوض الأيام العجاف لحكم البعث ويوم ٧ نيسان الأسود، فلو أطل عراق ٤/٦ من قبل، لما حل ٤/٧ المشؤوم ولم يكن لبيتلي بكل هذه الدماء والدموع، فلو تجسدت الخارطة كما كانت في مخيلة مام جلال وكما كان يخطط لها على أرض الوطن، لما حدثت كل هذه الويلات والفواجع ولما أهدر كل هذا النفط والغاز والمياه والعمران.

حينما نراجع شريط أحداث الشرق، يتضح أن الشرق نهض من غفوته منذ قرن وله حديث في الحقوق والعدالة. وحين نستذكر غياب القادة الخالدين أمثال مام جلال، نتحسر على أن الفهم والإدراك لا يوازي الصحو الثورية، فمزال هناك ما لم نقدر ثمنه بعد وسنعض أصابع الندم على ضياعه في المستقبل.

ففي زمن رئاسته كان الكورد مرفوعي الهامة، وكوردستان على الخارطة الديمقراطية والمضطهدون ينكلون بظلم الطغاة.

والآن، مزال هذا الوحي محفزا، وبالإلهام نفسه، تواصل القافلة السير ولم يجف بعد ينبوع الأمل.